وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

**الميدان:** علوم إنسانية واجتماعية

**الشعبة:** علوم إنسانية

**التخصص:** تاريخ الثورة الجزائرية

**العنوان:**

# نشاط جيش التحرير الوطني بالولاية الأولى (الأوراس) 1956 – 1962

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"**

**دفعة 2019**

**إعداد الطلبة:**

- زيناي نسرين
- عزوز إيمان

**إشراف الأستاذ:**

- حفظ الله بوبكر

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

**لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| مبروك موهوب | أستاذ مساعد – أ – | رئيسا |
| بوبكر حفظ الله | أستاذ التعليم العالي | مشرفا ومقررا |
| العربي غانم | أستاذ مساعد – أ– | عضو ممتحنا |

**السنة الجامعية 2018 / 2019**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

# تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ....بن تيابا نسرين.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: .....006477..... الصادرة بتاريخ: ...2013/10/10...

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ:

.....نشاط جيش التحرير الوطني بالولاية الأولى.....

.....

.....1962/1956.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 22/05/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

2019 مايو 22

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ونيابة عنه
بإمضاء السيدة نائبة رئيس البلدية
كاتب راقن إقليمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

# تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): عزوز إيمان .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 000520 الصادرة بتاريخ: 2013/10/21

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

نشاط جيش التحرير الوطني بالولاية الأولى
1962-1954

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 22/05/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

22 ماي 2019

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

# شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله وسلم " من اصطنع إليكم معروفا فجازوه فإذا عجزتم عن مجازاتهم فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الشاكر يحب الشاكرين"

رواه الطبراني.

فالحمد لله والشكر لله العلي القدير الذي أعاننا ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع ونحن في هذا المقام لا يسعنا إلا أن ندعو لأساتذة الكرام بالخير والهناء.

وأن نتقدم لهم بوافر الشكر والتقدير على رعايتهم لعملنا هذا منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن صار إلى ما هو عليه فلم يبخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم وارشاداتهم النيرة ونرجو أن تكون توجيهاتهم قد اوصلتنا إلى رضاياهم عنا ونتوجه بالشكر الخاص لأستاذنا المؤطر حفظ الله بوبكر ونشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إثراء هذا البحث وهدفنا الوحيد في هذا أن نفيد ونستفيد وكذا كل من اطلع على فحوى هذه المذكرة.

" اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما'

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

دون مكان النشر: ( د.م.ن)

- دون سنة النشر: ( د.س)
- دون دار النشر ( د.د.ن)
- دون طبعة ( د.ط)
- جزء ( ج)
- ترجمة: تر
- صفحة: ص
- حركة انتصار الحريات الديمقراطية ( ح.إ.ح.د)

بالفرنسية:

Page - P

الفهرس

| البسملة | |
|---|---|
| التعهد بالالتزام بالأمانة العامة | |
| شكر وعرفان | |
| قائمة المختصرات | |
| الفهرس | |
| المقدمة | |
| الفصل الأول: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني بالولاية الأولى | 7 |
| المبحث الأول: ظروف نشأة جيش التحرير الوطني | 10 |
| أولا: تموين وتمويل جيش التحرير | 11 |
| ثانيا: التسليح | 13 |
| المبحث الثاني: الإطار الجغرافي للولاية الأولى | 15 |
| أولا: الطبيعة الجغرافية للأوراس | 18 |
| المبحث الثالث: التحضيرات الأولية لاندلاع الثورة في الأوراس | 20 |
| أولا: تشكيل الأفواج وتسليحها | 21 |
| ثانيا: اندلاع الثورة في الأوراس | 25 |
| الفصل الثاني: نشاط القيادة بالولاية الأولى 1956 / 1958 | 28 |
| المبحث الأول: نشاط القيادة قبل مؤتمر الصومام | 29 |
| أولا: مؤتمر الصومام والولاية الأولى 1956 - 1958 | 32 |
| المبحث الثاني: نشاط القيادة بعد مؤتمر الصومام | 37 |
| أولا: عميروش في الأوراس | 38 |
| ثانيا: انجازات قادة الولاية الأولى | 40 |
| - نشاط محمود الشريف | 41 |
| - نشاط أحمد نواورة | 42 |
| المبحث الثالث: التنظيم الهيكلي للثورة بالولاية الأولى | 43 |
| الفصل الثالث: الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني ومواجهة المخططات العسكرية الفرنسية 1958 / 1962 | **44** |
| المبحث الأول: أهم وأبرز معارك جيش التحرير بالولاية الأولى | 47 |
| 1- معركة مزوزية 6 فيفري 1958 | 47 |

| | |
|---|---|
| **2-معركة جنوب بولغرايس 8 ماي 1958** | 47 |
| **3-معركة الواسطة 1958** | 48 |
| **4-معركة برباقة بواد الطاقة 10 جوان 1958** | 48 |
| **5-معلاكة ازماماي 8 أوت 1958** | 48 |
| **6-معركة جبل ارفاعة 19-20-21 سبتمبر 1958** | 48 |
| **7-معركة جبل الوستيلي** | 49 |
| **8-معركة سوق أهراس 26 أفريل 1958** | 50 |
| **المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية على هذه المعارك** | 53 |
| **أولا: خطي شال وموريس** | 54 |
| **ثانيا: العمليات** | 57 |
| **ثالثا: قصف قرية ساقية سيدي يوسف 8 فيفري 1958** | 58 |
| **المبحث الثالث: أزماته الداخلية** | 59 |
| **أولا: قضية لعموري** | 60 |
| **ثانيا: الخلافات الداخلية في الولاية الأولى** | 61 |
| **ثالثا: نتائج الخلافات** | 64 |
| **رابعا: مسألة السلاح** | 65 |
| **خاتمة** | 72 |
| **ملاحق** | 74 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 92 |

المقدمة

تعتبر الثورة التحريرية من ابرز المحطات في تاريخ الجزائر المعاصر بحيث طرئ عليها تحول جذري في اسلوب الكفاح وذلك بالانتقال من العمل السياسي إلى الكفاح العسكري باعتباره الأسلوب الانجح والميدان الفعلي للمواجهة الاستعمارية وإن السياسة الاستعمارية جعلت قادة جيش التحرير يفجرون أقوى الثورات في التاريخ.

فكان عليهم مواجهة التحديات الكبرى وتذليل الصعاب بحيث يعد جيش التحرير الوطني عماد العملية التحريرية في مواجهة الألة الاستعمارية الفرنسية التي مارست كل أنواع التنكيل على الشعب الجزائري فمنذ نشأته أكدت قادته أن جوهر العمل الثوري هو التنظيم المحكم والاعتماد على استراتيجية عسكرية منسجمة، فالجيش هو صمام الأمان ووحدة القرار والمصير وإنه يمثل مؤسسة شرعية للثورة المسلحة وقد خضع منذ تأسيسه إلى قوانين وتأطير وتخطيط وكانت له مهام واضحة، بحيث كان لهم دور حاسم في تحقيق انتصارات للثورة كان لها تأثير كبير على الصعيد الداخلي والخارجي وقد عملوا على توسيع نطاقها لتعم كامل التراب الوطني حيث شملت كل المناطق على غرار الولاية الأولى (الأوراس) التي ارتكزت عليها الثورة بشكل كبير نظرا لموقعها الاستراتيجي الهام وتحملها عبئ الحصار العسكري الاستعماري الذي كاد يؤدي إلى خنق الثورة واجهاضها وكذلك نظرا للثقل الكثير الذي تمثله في تطوير وتعزيز العمل المسلح.

**أهمية الموضوع:**

تتجلى أهمية الموضوع في:

- إبراز مدى أهمية جيش التحرير الوطني ودوره في العمل الثوري ومدى نجاح الاستراتيجية لمواجهة السلطات الاستعمارية.
- وكان الاهتمام بالثورة في الولاية الأولى كبيرا نظرا لتشكيلها منعرجا حاسما في تاريخ الثورة التحريرية.

**أسباب اختيار الموضوع:**

الأسباب الموضوعية والذاتية

لقد قمنا باختيار هذا الموضوع لأسباب أهمها:

- الموضوع يعتبر من أهم الأحداث في مسار الثورة التحريرية.
- تطرقنا للموضوع لأننا وجدنا فيه ما يناسب تصورنا ويتماشى مع قدراتنا المعرفية المكتسبة.
- الرغبة في الاطلاع على مكانة ودور الولاية الأولى " الأوراس" في الثورة التحريرية وما يميز هذه الولاية عن باقي الولايات.
- اعتقدنا أن الجانب العسكري من أهم الجوانب التي ارتكزت عليها الثورة خاصة وأن معظم الأبحاث والدراسات قد ركزت على الجانب السياسي وأولته اهمية كبيرة.

**الإشكالية:**

- فيما يتعلق بالإشكالية التي تم بناء موضوع البحث عليها فقد ارتأينا أن نمحورها في اشكالية رئيسية تمثلت في:

- ما مدى مساهمة قيادة الولاية الأولى في دعم العمل العسكري في الثورة التحريرية؟

وتندرج تحت هذه الاشكالية عدة تساؤلات أهمها:

- كيف نشأ وتطور جيش التحرير الوطني بالولاية الاولى " الأوراس"؟
- فيما تمثل نشاط القيادة في الولاية الاولى " الأوراس" قبل مؤتمر الصومام؟
- وما التغيير الذي أحدثه مؤتمر الصومام في الولاية الاولى؟
- كيف كان التنظيم الهيكلي للثورة بولاية الأولى؟
- من هم أبرز القادة في الولاية الاولى " الاوراس" وكيف ساهموا في نجاح الثورة التحريرية؟
- فيما تمثلت استراتيجية جيش التحرير الوطني خلال عملياته العسكرية؟
- وما هي أبرز وأهم المعارك التي عرفتها الولاية الاولى " الأوراس"؟
- كيف اثرت خلافات قادة الولاية الأولى على العمل الثوري؟ وما هي الصعوبات التي واجهتها خاصة في عملية التسليح؟

**خطة البحث:**

- وللإجابة على كافة التساؤلات السابقة قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول:

بحيث تطرقنا في الفصل الاول الذي عنواناه بنشأة وتطور جيش تحرير بالولاية الأولى والذي يتضمن ثلاثة مباحث:

**المبحث الاول:** لمحة تاريخية عن جيش التحرير في الولاية الاولى

**المبحث الثاني:** مفهوم الولاية الاولى كمنطقة جغرافية

**أما المبحث الثالث:** تناولنا فيه التحضيرات الاولية للاندلاع الثورة في الأوراس

- أما الفصل الثاني: فقد تناولنا فيه نشاط القيادة في الولاية الاولى

1956 – 1958 والذي به ثلاثة مباحث والتي تتضمن نشاط القيادة في الأوراس قبل مؤتمر الصومام.

- نشاط القيادة في الأوراس بعد مؤتمر الصومام، والتعريف بأهم القادة الذين عملوا على تنظيم الثورة التحريرية في الأوراس.

أما المبحث الثالث:و فيه التنظيم الهيكلي للثورة في الولاية الاولى.

- أما الفصل الثالث: الذي خصصناه للاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير 1958 / –1962 ومواجهة المخططات العسكرية الفرنسية والذي تتضمن أيضا ثلاثة مباحث الذي تناولت أهم وأبرز معارك جيش التحرير بالولاية الأولى.

وردود الفعل الفرنسية على هذه المعارك والتي تمثلت في إنشاء خطي شال وموريس والعمليات المضادة لجيش التحرير في الولاية الأولى، مثل قصف ساقية سيدي يوسف، أما المبحث الثالث لقد تناولت فيه الأزمات الداخلية التي عرفتها الولاية الأولى والتي تتمثل في الخلافات الداخلية الحادة حول القيادة ومسألة السلاح وبرزنا اهم القضايا التي عرفتها الولاية الأولى منها " قضية محمد لعموري".

**المنهج المتبع:**

للإجابة عن الاشكالية التي تتمحور حولها العديد من التساؤلات اتبعنا المناهج التي تقتظيها طبيعة الموضوع وهي:

المنهج التاريخي الوصفي الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها تسلسلا كرونولوجيا في الزمان والمكان لأن موضوع هذا البحث هو جملة من الأحداث في الثورة التحريرية التي لا تتضح معالمها إلا باستكمال جميع عناصرها.

والمنهج التحليلي في تحليل الأحداث التاريخية.

**المصادر والمراجع**

ولقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من مصادر والمراجع أهمها:

- الطاهر الزبيري: مذكرات أخر القادة السياسين والعسكرين.
- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع.

هذه المصادر لها دور وأهمية كبيرة في دراستنا لأنها انبثقت عن قادة وشخصيات عايشوا الحدث وساهموا في العمل الثوري.

حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني.

- والتي تتضمن معلومات وتفاصيل هامة عن البدايات الأولى للقيادة العسكرية في الولاية الاولى " الأوراس" والتحضيرات الاولية للاندلاع الثورة فيها.

**الصعوبات:**

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا نذكر منها:

- هو اثناء البحث تعددت المصادر والمراجع التي تشابهت من حيث تناول بعض المسائل العسكرية.

# الفصل الأول: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني بالولاية الأولى

- **المبحث الأول: ظروف نشأة جيش التحرير الوطني**

أولا: تموين وتمويل جيش التحرير

ثانيا: التسليح

- **المبحث الثاني: الإطار الجغرافي للولاية الأولى**

أولا: الطبيعة الجغرافية للأوراس

- **المبحث الثالث: التحضيرات الأولية لاندلاع الثورة في الأوراس**

أولا: تشكيل الأفواج وتسليحها

ثانيا: اندلاع الثورة في الأوراس

## الفصل الأول: نشأة جيش التحرير الوطني

في البحث عن نشأة وأصول جيش التحرير الوطني لا بد من العودة إلى المنظمة الخاصة لأنها قوة منظمة ومتخصصة في العمل الثوري لمجابهة القوة الاستعمارية، ولهذا يعد إنشاء المنظمة الخاصة استجابة لذلك الاهتمام وكانت مهمتها الأساسية في الإعداد التقني للثورة المسلحة بحيث إن المنظمة الخاصة عبارة عن هيكل تنظيمي قائم على مبدأ العمل السري [1] ولقد تعززت الحركة عام 1947 بظهور المنظمة الخاصة التي شكلت النواة الأولى للكفاح المسلح ومن ثم تفتح أبواب التجنيد وفق معايير ومقاييس وتسعى للحصول على السلاح وإيجاد خلايا لها في كافة القطر الجزائري وكانت طريقة العمل الالتزام بمبدأ السرية حتى تحين الفرصة المواتية لإعلان [2] وإن ميلاد جيش التحرير الوطني ترجع به أيضا إلى فشل محاولات توحيد الأحزاب الجزائرية في السابق التي كانت تصطدم ولهذا آرادت قيادة الثورة التحريرية أن تخلف جيش التحرير تطلب من كافة الجزائريين مهما كان ميولهم الانضمام إلى الجيش[3].

ففي هذه المرحلة سعى إلى تحقيق هدف استراتيجي أساسي والمتمثل في الانتشار عبر مختلف مناطق البلاد والتموقع فيها، رغم أن الجيش لم يكن يعمل على آرض خالية وساحة شاغرة تتيح له التحرك بكل حرية بل بالعكس فتواجد الاحتلال كان قويا في جميع مناطق البلاد وعلى جميع الأصعدة [4]وإن تطور هياكل وتنظيمات جيش التحرير كانت له عدة إيجابيات على مسار الثورة داخليا وخارجيا سياسيا وعسكريا كما أنها كانت مثال جدل وتخاصم بين القادة كاد يؤدي إلى انفجار الثورة من الداخل [5] ولقد ولد جيش التحرير الوطني الجزائري مع ولادة الثورة وتطور مع تطورها واكتسب قوته من قوتها فصلب عوده من خلال الصراع المسلح وبقي العمود

[1] أحمد مهساس، تر، الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية 1 إلى الثورة المسلحة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002، ص 306.

[2] حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، 1954 / 1958، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 16.

[3] عبد الرزاق بوحار، تر: صالح عبد النوري، منابع التحرير، أجيال في مواجهة القدر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص. ص، 451 – 455.

[4] جمال قنان، لمحة تاريخية عن جيش التحريرالوطني، الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير بالأوراس، منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، 2005، ص 64.

[5] محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 – 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر 1954- 2005، ص 143.

الفقري للثورة فلولاه لما كان لأي مجهود سياسي جدواه أو فائدته وقد بدأ جيش التحرير عمله في بداية الثورة على مجموعات منعزلة لا تنسيق بين عملياتها وكانت تفتقر إلى الأسلحة والذخائر والأعتدة القتالية الأمر الذي دفعها إلى تركيز هجماتها من القوات الفرنسية بحثا عن الأسلحة والذخائر وقد دفعت ثمنا غاليا من دماء مجاهديها وأرواحهم ولقد تطور جيش التحرير بسرعة مذهلة تجاوزت كل الحدود وكان مثل هذا التطور ضمنيا بإشارة الاضطراب في أكثر الجيوش أصالة وأعمقها التزاما بالتقاليد [1] فكيف الامر بالنسبة لجيش ولد وتطور من خلال الصراع ليست لهذه الفوارق وإن كانت من أبرزها ولكن وإذا كان جيش التحرير في ولادته وتطوره يفتقر إلى الخبرات المتوافرة للجيوش الحديثة فقد كان لجيش التحرير تقاليده الثورية التي تمتد من جذورها.

ولقد اكتسبتهم خبرة غير محدودة في إدارة الحرب وقيادة الأعمال القيادية [2] ولقد كان اثناء الإعداد اتخذت ترتيبات لتوزيع الكمية القليلة من البنادق الحربية والتي لا تتجاوز الأربعمائة بندقية من بقايا الحرب العالمية الثانية التي لا تتجاوز التي تم جمعها وتخزينها قبل بضع سنوات على مناطق العمليات وخاصة منطقة الأوراس، ولقد كان بعض الرجال فقد كانوا بضعة ألاف مدربة ومهيئة لحمل السلاح منذ البداية [3] وقد التحق بصفوف هذه الكوكبة بعد إشعال فتيل الثورة في غرة نوفمبر أعداد من الجزائريين الذين أعلنوا القطيعة مع النظام الاستعماري والذي سبق وأن تبرؤوا مسؤوليات سياسية وإدارية في الإدارة الفرنسية ويمكن أن نضيف إليهم أولائكالفاريين بأسلحتهم [4]، مع أن مؤتمر فبراير 1947 أعطى الأولية للمنظمة الخاصة إلا أنها كانت تصطدم بكثير من الصعوبات وهي جانب التسليح والجانب المادي فإن المالية التي كانت متوفرة بين يدي المنظمة فإنها لا تزيد عن 400 فرنك فرنسي قديم كما جرى تقسيم التراب الوطني وتعيين كل واحد على رأس كل قسم، وقد رقمت المناطق عكس عقارب الساعة انطلاقا من الأوراس.

1. مصطفى بن بولعيد الإستشهاد في 1956.

[1] بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس، بيروت، ط1 .2، 1992، ص 28.
[2] بسام العسلي، مرجع نفسه، ص 21.
[3] جمال قنان، مرجع سابق، ص 63.
[4] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 389.

2. شيحاني بشير استشهاده 1955
3. عباس لغرو ر توفي 1957
4. عاجل عجول توفي بعد الاستقلال

1- **التسليح والتدريب:** قبل الحديث عن التسليح والتدريب كان لزاما على أن أذكر بأهداف الثورة القتالية في أيامها جيش كانت كما يلي: ضرب قوات العدو العسكرية وأمام ذلك أصبحت القوات الفرنسية عاجزة عن حمايتهم رغم أنها كانت تفوق 50 ألف جندي وقد انطلق الكفاح في الجزائر بإمكانيات محدودة من الأسلحة وكان مخطط التسليح كما يلي:

غنيمة العدو

شراء الاسلحة من مخلفات الحرب العالمية الثانية والتي كانت منتشرة في الجنوب التونسي وليبيا [1]

2- **التجنيد:** تشكل جيش التحرير من كتلة الفلاحين الذين فروا من تنكيل الجيش الفرنسي الذي عمد إلى إتلاف محاصيلهم ومنهم من ممارسة نشاطهم الزراعي، إضافة إلى اليد العاملة الزراعية التي فرت من العمل لدى المستوطنين [2]

[1] مصطفى همشاوي، جذور نوفمبر 1954، في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر الجزائر، ص 95.
[2] حفظ الله بوبكر، مرجع سابق، ص 18.

## المبحث الأول: ظروف نشأة جيش التحرير

وضعت اللبنة الأولى لجيش التحرير في شهر فيفري سنة 1947 بإنشاء التنظيم السري الشبه عسكري الذي يعرف بالمنظمة الخاصة التي أسند إليها مهام ومهمة الإعداد لانطلاق الكفاح المسلح.

ففي سنة 1950 تم اكتشافها وفككت بعض أجزاءها، وليس كلها، وهو ما أتاح الفرصة سنة 1954استئناف نشاطها الذي توج باجتماع قادتها وبعض إطاراتها الذي اشتهر في تاريخ الثورة بإجتماع الاثنين والعشرين ففيه تقرر البدء في الإعداد المباشر لانطلاق الكفاح المسلح في أقرب الآجال، كما تم تقسيم الإقليم الوطني إلى خمس مناطق للعمليات وتم تعيين قائد على رأس كل منطقة ليتولى الإعداد المباشر لانطلاق الكفاح المسلح وقيادته [1]، ولقد استطلع الشعب الجزائري امتلاك الإرادة الحقيقية لتحرره من الاستعمار الفرنسي [2]، حيث أسندت مهمة تعبئة ونوعية الجماهير إلى أعضاء هذا الأخير خاصة في الأرياف والقرى وفي مرحلة تعتبر من أخطر وأدق المراحل التي شهدتها الثورة التحريرية باعتبارها المرحلة الأولى [3].

ولقد أكد القانون الداخلي لجيش التحرير على وحدة الجيش وعلى كل مسؤول أو جندي الالتزام بقانون الجيش في أي مكان وفي جميع الظروف وأن يكون الالتزام روحيا وماديا ولا بد من وجود قائد وأن يعمل على تربية وتوعية الجنود سياسيا كما يمنع على المجند المشاجرة أو الكلام دون فائدة والثرثرة ويسمح الكلام فقط في المسائل المتعلقة بالشؤون العسكرية كما نص القانون الداخلي على تقديم التحية للمسؤول عنه تلقي الأوامر وأثناء اللقاءات، وتسمح المصافحة ويمنع السلام بالوجه ومعظم أفراد الجيش تتراوح أعمارهم ما بين (18) سنة إلى (25) سنة [4]، وكانت التدريسات على السلاح تجري في أماكن غير معروفة وبعيدة عن أنظار العدو وعيونه

[1] جمال قنان، المرجع السابق ، ص ص 62 – 63.
[2] مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الشورى، بيروت، 1976، ص 200.
[3] أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية، منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، 1998، ص 41.
[4] محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر، دار النعامة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص 21.

فقد كانت تجري بالقرب من واد أو داخل غابة كثيفة، وهكذا قصدا لتمويه السلطات الاستعمارية، وكانت التدريبات ترتكز بالخصوص على كيفية فك أجزاء السلاح وتركيبية وكذلك التدريبية تعلم عوارض الرمي [1].

وبالرغم من ارتفاع ثمن السلاح مقارنة بذلك الوقت فقد كان الاحتياج الشديد إليه يحفز مناضلي المنظمة الخاصة على اقتنائه مهما ارتفع ثمنه خاصة وأن أوامر هذه الأخيرة تقضي بجمع الأسلحة وشراءها بأي ثمن كان وكانت الخطة التي اتبعتها المنظمة في عملية جمع السلاح من الحدود الشرقية فإنها تتركها في الجهة الشرقية.

وقد استطاع الشعب الجزائري امتلاك الإرادة الحقيقية لتحرره من الاستعمار الفرنسي يوم نجح في تجنيد أفراده في صفوف جيش التحرير حيث أسندت مهمة تعبئة وتوعية الجماهير إلى أعضاء هذه الأخيرة خاصة في الأرياف والقرى في مرحلة تعتبر من اخطر المراحل التي تستهدفها الثورة التحريرية باعتبارها المرحلة الأولى [2]

**تموين وتمويل جيش التحرير:**

يعد نجاح أي حركة تحريرية في العالم واقف أساسا، ويعتمد على الدعم المادي وذلك من اجل ضمان مواصلة الكفاح واستمرارية ونقصد بالتمويل تلك الأموال التي كانت كجمع أثناء الثورة لتصرف في عدة مجالات وبعد التمويل سر نجاح الثورة الجزائرية وهو أساس العملية التمويلية بجيش التحرير حيث كانت المساعدات المالية التي يتحصل عليها جيش التحرير الوطني على شكل مساعدات مقدمة كم طرف الشعب كل حسب مقدوره وإمكاناته، فكانوا يتبرعون بثلث ممتلكاتهم على شرط أن يتم بيعها من طرف مالكها وتقدم على شكل أموال وزيادة

[1] احمد محساس، المصدر السابق، ص 301.
[2] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 41.

على هذا كان جيش التحرير يتحصل عليه من الغنائم النقدية والعينة المفروضة على المعمرين الأوربيين مقابل تأمين حياتهم وممتلكاتهم [1].

ويعد التمويل والتموين شريان الثورة الجزائرية من حيث جوانبها المادية والاستهلاكية وكان له الدور الفعال في نجاح جيش التحرير في تحقيق أهدافه المسطرة فبرغم من المشاكل الكثيرة التي واجهت المجاهدين الأول الذين أخذوا على عاتقهم تفجير الثورة واستمراريتها.

وكان الشخص الذي تكلفه الثورة بجمع التبرعات يسلم له اعتماد للقيام بهذه المهمة النبيلة ويعتبر التموين نشاطا استراتيجيا خلال الثورة التحرير الوطني لمواصلة نشاطه العسكري، ولم تكن عملية التموين في بداية الثورة تخضع إلى تنظيم دقيق فقد كان جيش التحرير يمون مباشرة من طرف الشعب [2]، وإن اندلاع الثورة المسلحة يرتكز على عقيدة متينة لمناضليها بعدالة القضية وانضمام الشعب وتدعيمه لأهدافها والوسائل المادية بالخصوص تسليح أفرادها [3]، ولقد كانت الإمدادات التموينية لجيش التحرير يتولاها السكان المدنيون الذين يقومون بنقل المواد الغذائية لجيش التحرير سرا وبكميات قليلة إلى جنود جيش التحرير في الغابات وأصبحت هناك روابط قوية بين جيش التحرير والشعب [4]

فقد كان سكان القرى والمداشر يحضرون أنفسهم بما يحتاجه جيش التحرير وقد نظم الشعب الجزائري من تلقاء نفسه أسلوبا مدهشا للمساهمة جماعيا في جمع المؤن من أسلحة وأغذية وألبسة [5].

وقد كان تموين المجاهدين حسب الطاقة والإمكانيات المتوفرة وحسب نشاط المتكلفين بجمع المؤن وبذلك يعتبر التموين ذلك من الخدمات الاستراتيجية بأن الثورة التحريرية وقد تفطن

[1] صميدة حنان عزيز سارة، الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني في مواجهة القوات الفرنسية، مذكرة لنيل جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015 – 2016، ص 32.
[2] بوبكر حفظ الله، مرجع سابق، ص. ص 25 – 26.
[3] عبد الرحمن عمراني، التسليح والمواصلات اثناء الثورة التحررية 1956 – 1962، منشورات وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2001، ص 93.
[4] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان الثورة التحرير الجزائرية، 1954 – 1962، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة، الجزائر، 2013، ص 55.
[5] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح، المرجع نفسه، ص 56.

العدو لذلك من الانطلاقة الأولى للثورة، ولهذا جمع كل طاقاته من أجل عزل جيش التحرير ونهب المحاصيل الزراعية ومحاصرة الداخل والمخارج [1].

5. **التسليح:** لقد مثل التسليح انشغالا حقيقيا للثورة الجزائرية وذلك باعتبار أهميته كوسيلة معول عليها في تحدي المستعمر ومجابهته وحيويته لاستمرار الثورة وصمودها وقد ضل دائما محل انشغال قادة وجنود الثورة فعلى الرغم من الكميات الكبيرة التي تم اقتناءها وخزنها في مراكز آمنة فإن روجة بصعوبة إدخاله إلى أرض الوطن وإيصاله للمجاهدين فكان عليهم أن يشتروا السلاح و يوفروه أولا ثم ينقلونه إلى مراكز التخزين في دول الجوار.

وأخيرا يسهرون على إدخاله لأرض الوطن وهذه المراحل الثلاث لها عوائقها وصعوبتها وبخاصة المرحلة الأخيرة المتعلقة بإدخال السلاح والتي ضلت تورق المسؤولين ولهذا اتخذت فرنسا احتياطاتها [2]، وإن اتساع الثورة أدى إلى نتيجتين أولاهما: الحاجة المتعاظمة لمختلف أنواع الأسلحة والذخائر والتجهيزات القتالية مما يتطلب إيجاد مصادر خارجية تؤمن تزويد الثورة باحتياجاتها من مختلف الأسلحة وثانيهما، قيام السلطات الاستعمارية بتشديد الرقابة على الحدود الجزائرية ولقد كانت مصر وراء قرار جامعة الدول العربية بتخصيص مبلغ 80000 جنيه كمساعدة للثورة الجزائرية ولقد صرف من هذا حوالي 50000 جنيه لشراء الأسلحة وفي مارس 1955 وصل يخت " الملكة دينا" إلى ميناء " كابودياوا" في منطقة مليلة المغربية محملا بشحنة من الأسلحة الحديثة وكان بانتظارها الشهيد العربي بن مهيدي [3]، ففي صيف 1954 أعطت اللجنة الأمر باستخراج السلاح من المطامر والمخازن لتنظيفه وإصلاحه وتم توزيعه ابتداء من يوم 8 أكتوبر 1954 من قرية الحجاج بالأوراس وعلى 05 مراحل فنذكر المرحلة الأولى مثلا

[1] فرحات عباس، ليل الاستعمار، حرب الجزائر وثورتها، ترجمة أبو بكر رحال د . س، ط، ص 263.
[2] مقلاتي عبد الله، إشكالية التسليح إبان الثورة التحريرية 1954 – 1962، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 07.
[3] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية ( 1954 -1958)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 398.

تكلف كل من مصطفى بن بولعيد وشيحاني بشير وبغري لخضر بحمل كمية كبيرة في شاحنة إلى مدينة تيزي وزو وإن أزمة نقص السلاح والذخيرة لدى المجاهدين كانت خانقة [1].

[1] سعيدى وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح ( 1954 – 1962)، دار المعرفة، 2009، ص 30.

## المبحث الثاني: الإطار الجغرافي للولاية الأولى:

### 6. الموقع الجغرافي للأوراس

المدلول اللفظي لكلمة " الأوراس"

الأوراس اسم علم لكتلة جبلية ضخمة تقع في الشمال الشرقي للوطن الجزائري تأخذ شكل مربع تزيد أضلاعه عن المائة كلم.

وقد ذكره عند عدد من المؤرخين والرحالة المسلمين، غير أن معظمهم اقتصر على الوصف دون البحث في المدلول اللفظي للكلمة أو التوغل في المدلول اللفظي للكلمة أو التوغل في أعماق هذا الجبل والكشف عن أسراره.

فقد ذكر الأستاذ: عبد الرحمان الجيلالي ثلاثة أسماء عزلوها الأوراس من القديم وهذه الأسماء لها نفس الدلالة، والأسماء التي أولادها الأستاذ: عبد الرحمان الجيلالي لجبل الأوراس المتعارف عليه حاليا هي " أورسي" و " أورايوس" و" أوروس"[1]

تحتل الولاية الأولى موقعا استراتيجيا، وهو ما جعل الإدارة الاستعمارية منذ اندلاع الثورة تركز عليها تركيز خاص، نظرا للنقل الكبير الذي تمثله في تطوير وتعزيز العمل المسلح، ولعل من أبرز خصائصها الطبيعية اتساع مساحتها وكثافة ومناعة جبالها وللإشارة فإن [2] الولاية الأولى جنوبا على الحدود الجزائرية التونسية، وتمتد على الجهة الغربية من برج بوعرريج إلى المسيلة، ومن الناحية الشمالية، تمتد الولاية من سطيف إلى العلمة، أولاد سحمون، فيسقوس، قصر الصبيحي، سدراته، مداوروش، كحدود من الولاية الثانية، فالونزة، المريج، جبل سيدي

[1] عثماني مسعود، الأوراس مهد الثورة، دار الهدى للطباعة والنشر، ص 8.
[2] جمال قندل، المرجع السابق، ص. ص 31 – 32.

صالح، كحدود مع القاعدة الشرقية، اما من الناحية الجنوبية فإن الولاية تمتد من المسيلة عبر شط الحضنة بريكة، بيطام، تيلاطو، معافة، جبل الأزرق، خنقة، بني بوسليمان.[1]

بين شمال وجنوب الكتلة الأوراسية، فالسفوح الشمالية تنحدر بمقدار ( 1300م) على السهول العليا القسنطينية كما تنحدر السفوح الجنوبية راسيا بمقدار ( 1800م) على الشطوط الكبرى.

فالأوراس بهذا التعريف هو هذه السلسلة الجبلية المتمركز في سلسلة الأطلس الجنوبي، وهي بعد ذلك لا تعني المنطقة التي تهم دراستي لأنها لا تشمل كل أرجاء الولاية التي كانت تسمى قبل الآن بولاية الأوراس.

إن المنطقة المقصودة هنا في الدراسة هي تلك التي تشمل السلسلة الجبلية التي ذكرها ( جلول مكي)، وتشمل أيضا جبال دائرة مروانة ونقا وسوبركية، والواقعة شرق مدينة بسكرة المطلة على ممر " القنطرة" التي تبعد عن بسكرة بحوالي 15 كلم[2]

وكانت منطقة الأوراس أكثر استعدادا واشد تحمسا للثورة المسلحة لأسباب وعوامل كثيرة منها:

7. طبيعة السكان المتميزين بالشجاعة وعدم الاستسلام للقهر والذل والاحتلال.
8. عدم قبول للأمر الواقع ورفض هذا الاحتلال.
9. رفض سكان المنطقة للضغط الشديد من طرف المحتل الغاصب. الطبيعة الجبلية الوعرة التي سكنها أهل الأوراس.
10. توفير الأسلحة بكميات تبعث الأمل على نطاق الثورة عند إعلانها.

[1] أنظرالى الملحق (رقم 1 خريطة تبين مناطق الولاية الأولى، الطاهر زبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التارخيين، 1929 – 1962، منشورات ANEP ص 331.

[2] العربي دحو، المرجع السابق، ص 30.

11. تجمع أكبر عدد من المناضلين بمنطقة الأوراس سواء من أبناء المنطقة أو من مناطق أخرى.....[1]

12. عدم التغلغل الكامل للمحتل في أوساط السكان بمنطقة الأوراس الذين يكنون الحقد والكراهية على الدوام لكل محتل غاشم.

13. العمل الدؤوب والمتواصل للقائد مصطفى بن بولعيد في وسط مناضلي الأوراس وخارج هذه المنطقة وتحسيسهم لذلك اليوم العظيم[2]

وتطلق كلمة " أوراس على المنطقة المحصورة بين باتنة وخنشلة شمالا، وخنشلة وزربية الواد شرقا، وزربية الواد وبسكرة جنوبا، وبسكرة وباتنة غربا، تكون شكلا رباعيا بطول 100 كلم للضلع الواحد، أما إذا أطلقت منطقة الأوراس فإن المفهوم يتسع ويتجاوز التحديد الجغرافي الأول، متتبعا انتشار الإنسان عبر مختلف الأزمنة خارج الكتلة الجبلية، وامتداد أنماط حياته وعاداته ولهجته الخاصة في الحدود التونسية شرقا، ونحو الشطوط جنوبا وإلى الحضنة شمالا[3]

أما بالنسبة لمناخ المنطقة فهو قاري شديد البرد في الشتاء، شديد الحر صيفا، وهي منطقة جبلية ضيقة، وعرة السبل، جاءت بين وسط صحراء الوطن في الجنوب وهضابه وسهوله في الشمال[4].

جبل أحمد، شمال سيدي عقبة، عين الناقة، سيدي خليل، خنقة سيدي ناجي، زريبة الوادي، بونقار، بوقشة جنوب نقرين بالحدود التونسية، كحدود مع الولاية السادسة[5]

فالأوراس هو امتداد لسلسلة الأطلس الصحراوي، لهذا فجباله متباعدة وقليلة الارتفاع، فالكتلة تتجه برؤوسها نحو الشمال، حيث توجد أعلى قمة بشمال الجزائر بجبل شلية ( 2.328م) وجبل محمل (2321م) وهذه القمم هي خط تقسيم المياه[1]

[1] عمار ملاح، قادة جيش التحرير بالولاية الأولى، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص 11.
[2] عمار ملاح، المصدر السابق، ص 12.
[3] عبد الحميد زوزو، ثورة الأوراس 1879، المؤسسة للكتاب، الجزائر، 1966، ص 18.
[4] مجلة أول نوفمبر، العدد 58، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1982، ص 22.
[5] جمال قندل، المرجع السابق، ص 33.

**الطبيعة الجغرافية للأوراس:**

لم يتسن للرحالة المسلمين دخول جبال الأوراس والتوغل في أعماقها ووصف الطبيعة الجغرافية للإقليم والخصائص المميزة له، فاقتصروا على الحديث عن الممرات المحاذية للسفوح الجبلية التي كانوا يمرون عليها، والوصف عندهم جاء شاملا وغير حقيق " فإبن حوقل" يصف في كتابه " المسالك والممالك" الأوراس بقوله: وجبل الأوراس فيه المياه الغزيرة والمراعي الكثيرة والعمارة الدائمة" دون تحديد للأماكن أو ذكر للمدن، وبنفس الأوصاف ينعته " الإدريسي" حيث يقول عنه " بأن مياهه كثيرة وعمارته متصلة" والوصف عند الرحالين يشير بوضوح إلى توفر عناصر الحياة ( الماء والمرعى) وإلى وجود مظاهر العمران كمؤشر للاستقرار[2]

**14. التضاريس:**

تتخذ تضاريس المنطقة شكل شرائح متوازية في الغالب تتجه من الشمال إلى الجنوب تفصلها عن بعضها أودية عميقة أحيانا تتجه بدورها من الشمال إلى الجنوب، وعلى ضفاف هذه الأودية حيث يتوفر الماء، عنصر (الحياة)، يتجمع السكان، هذه السلاسل الجبلية تكون في الغالب مكسوة بالأشجار في الشمال والوسط وعارية في الجنوب وفي بعض القمم في الشمال، وأسباب التعرية في الشمال هي البرد خلال الشتاء، أما في الجنوب، فهي نتيجة الحرارة المرتفعة والعواصف الرملية التي تلفحها خلال فصل الصيف، وفي الأوراس خاصية انفردت بها دون بقية المناطق في الوطن، وهي التقارب أو التعايش بين مناخين مختلفين بل متضادين، وقد لفت ذلك نظر باحثين أوروبيين بل أثار اعجابهم هذا الانعكاس في المناخ حيث لا يفصل بين قمة شيلية 2328م، وحيث تنتشر أشجار السنديان، ومنخفضات مضائف، تاغين، حيث المناخ حار، حيث تنشر أشجار النخيل سوى 30 كلم، وقد تكررت هذه الظاهرة في أماكن أخرى وبمسافات تقل عن 30 كلم، مثلما تحد في " تاغدة "ووادي" "أمنطاق" بوادي عبدي، وقد أثار هذا التقارب في المناخ

[1] العربي دحو، موسوعة الشعر الشعبي في الجزائر النشأة...المضمون...البناء.....ط2، 2013، نوميديا للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 20.
[2] عثماني مسعود، المرجع السابق، ص 14.

إعجاب الكاتبة الفرنسية " أوديت كين " O. Detteken" فجعلته عنوانا لكتابها الواحة وسط الجبل.

وتضاريس المنطقة سوف تقوم مقام التحصينات الرومانية عند مقاتلي أول نوفمبر وسوف تكون ميدانا لملاحم لم يشهد تاريخ المنطقة مثيلا لها[1]

تتميز منطقة الأوراس سلسلة من الجبال متصلة فيما بينها وبأنها احدى الكتل الجبلية الحصينة[2] التي يسهل الدفاع عنها ويصعب احتراقها والتغلغل داخلها وهذا ما جعل الأحداث الأوراس عبر العصور تكتسي أهمية .

[1] عثماني مسعود، المرجع السابق، ص 15.
[2] نصر الدين سعيدوني دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتابة، الجزائر، 1984م، ص 253.

**المبحث الثالث: التحضيرات الأولية للاندلاع الثورة في الأوراس:**

كما ذكرنا فإن الثورة في الأوراس قد مرت بثلاث فترات متباينة عن بعضها البعض من حيث التنظيم والظروف والصعوبات وخاصة نوع القادة الذين سهروا على تنظيمها وتسييرها كانت الفترة الأولى فترة التحضير وتهيئة المنطقة للاحتضان الثورة وزرع خلايا التنظيم، وتدريب الطلائع الأولى وتهيئتهم جسديا وعقائديا ونفسيا للهمل المسلح، وعملائها الذين كانوا يسترزقون من تحرشاتهم على المناضلين والمواطنين، وكان سي مصطفى بن بولعيد عضو اللجنة المركزية لحزب الحركة هو من ألهمه الله توعية المجتمع الأوراسي والعمل على تغير الواقع[1].

كان مصطفى بن بولعيد قد ظهر في وقت اشتدت فيه وطأة الاستعمار الفرنسي على الشعب ولم يكن في حياته الأولى ما يميزه عن غيره من أفراد هذا الشعب، إلا أنه كان شديد الإحساس بما كان يعانيه هذا الشعب من الظلم والقهر عليه من الإدارة الفرنسية ولكن هذا لم يلفت في عضده فقد كان حافظا للعهد الذي واثق الشعب عليه لم يكن لأهدافه الوطنية والمطامح التي فرض نفسه لخدمتها، كان من الذين أهلهم القدر لأن يفهموا حقيقة العصر الذي طغى فيه الاستعمار ويعرفوا أن المطالب الوطنية المشروعة للشعب لا تسترجع إلا بالاعتماد على الإدارة الشعبية والعمل على تقوية هذه الإدارة في النفوس، ومن هنا أخذ ينشر الوعي الثوري في طبقات الشعب فإذا هو ثائر على الأوضاع الفاسدة يشرح مساوئ الاستعمار ويبين سياسة الماكدة الماهرة لا يترك وسيلة للإقناع إلا يجئ إليها وأقدم عليها بل أسرف في استعمالها، وإذا هو ملاذ الفقراء والمظلومين يلتقون حوله يحقق ألامهم ويعدهم ويمنيهم وما يعدهم إلا المستقبل الزاهر والغد المشرق، إذا هو يصبح قوة معنوية في الأوساط الشعبية قوة لها وزنها السياسي الكبير يرهبها الاستعمار فحسب لها ألف حساب [2]

وتهيأ عسكريا لتفجير الثورة فجمع السلاح والذخيرة وضع القنابل اليدوية فأتاح بذلك للشعب إعدادا مدروسا للثورة يثبتها في أنحاء الوطن كله، وعندما أتيحت له هذه البوادر المشجعة

[1] هلايلي محمد صغير، شاهد الثورة في الأوراس، دار القدس الغربي، الجزائر، 2013، ص 31.
[2] محمد زروال: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولايةالاولى نموذجا، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 93.

على تفجير الثورة فقد أعزى هذا النجاح أصحابه فعقدوا ما عرف تاريخيا بـ " اجتماع 22" الذي قرر فيه تفجير الثورة ثم كونوا بعد ذلك " لجنة الستة" الذي تحمل كل واحد منهم المسؤولية الحربية من اندلاع الثورة في منطقته، وقد توالت هذه الاجتماعات التي حضر بعضها ورأس بعضها الآخر في أنحاء كثيرة من الوطن...[1].

وفي 30 أفريل 1954 عقد مصطفى بن بولعيد اجتماعا في ضيعته في " لاميس" ( تازولت حاليا)، وكان المناضلون الذين حضورا في هذا الاجتماع هم: عاجل عجول، الطاهر نوشي، مسعود بلعقون، وعباس لغرور، ولقد تعاهد هؤلاء الحاضرون على أن يكونوا متطوعين في صفوف الثورة عندما تنفجر، وبعد 15 يوما من ذلك انضم إليها بشير شيحاني المسؤول عن دائرة باتنة وبشير حجاج عن مدينة لخروب ومحمد خنيطرة عن مدينة بريكة، وكان تاريخ اندلاع الثورة مازال لم يحدد الوقت، لذلك فإنهم قرروا أن يعلنوا أي شيء للمناضلين يتعلق بالتحضير لها، لكنهم اتفقوا على الإسراع بالتحضير النفساني لهؤلاء المناضلين وذلك بإشعارهم بأن شيئا هنا يتم التحضير له [2].

**تشكيل الأفواج وتسليحها:**

وكانت قيادة المنطقة الأولى الأوراس اللمامشة قد هيأت خمسة وعشرين فوجا للهجوم على أهداف معادية حددتها لها، وكانت هذه الأهداف بين عسكرية ومدنية وتلك الأفواج يمكننا أن نرتبها كما يلي:

1/ فوج يقوده حسين بالرحايل ونائبه سليمان ( المعروف بـ السرجان أو الأجودان " وكانت الأهداف المعينة لهذا الفوج ثلاثة هي: ضرب مدينة بسكرة، طولقة وسيدي عقبة.

2/ فوج يقوده مسعود زحاف حدد له الهجوم على برقة.

[1] محمد الغربي مداسي، مغربوا الرمال، الأوراس اللمامشة 1954 / 1959، منشورات الوكالة الوطنية، ص 13.
[2] محمد زروال: المصدر السابق، ص.ص 94 / 95.

3/ فوج يقوده محمد العباد الذي تحدد له هدفان هما: ضرب زريبة الوادي والدرمون، ويسمى هذا الفوج باسم فوج كيمل.

4/ فوج عبد الوهاب عثماني وتعينت له ثلاثة أهداف هي: الهجوم على رجال الدرك في تابردقة والقيام بعملية الشرح والتوعية وأخيرا توزيع المناشير على السكان في كميل وتاجمونت.

5/ فوج يقوده عبد الحفيظ السوفي كان عليه أن يهجم على قرية خنقة سيدي ناجي والولجة.

6/ فوج يقوده كل عن: كيلاني وناصر حدد له الهجوم على قرية قايس.

7/ فوج يقوده بولعراس مكلف بتونيع المناشير والتبشير بالثورة في تأمزه ولمسارة.

8/ فوج يقوده* عباس لغرور كلف بالهجزم على مدينة خنشلة....[1]

9/ فوج يقوده عمار معاش كلف بالهجوم على مدينة خنشلة أيضا يساعد في ذلك بعض المناضلين.

10/ فوج المكي عاشوري عهد إليه بالهجوم على تكوت.

11/ فوج محمد صباحي عهد إليه بالهجوم على تاغيت.

12/ فوج بلقاسم مزياني حدد له الهجوم على القصر.

13/ فوج مصطفى غوقالي عين للهجوم على الينوعسين.

14/ فوج يقوده مسعود ينعسى " وعلى بنشايبة" الهجوم على مكتب الضرائب في الشمول.

* عباس لغرور: كان مناضلا وطنيا قاد في 1952 قسمة PPA/MTLD وفي 1954 قادة عمليات العسكرية بخنشلة وفي 1955 صار عضو في الإدارة في منطقة أوراس بقيادة شيحاني بشير، قاعدة معارك قوات الجيش الفرنسي في منطقة شرشار، وفي شهر سبتمبر من نفس السنة، نسق العمليات العسكرية في معركة الجرف الشهيرة، وبرز في معارك أخرى دارت خلال سنة 1956.توفي 1957
أنظر إلى عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954 – 1962، منشورات مركز وطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 01 نوفمبر، ص 147.

[1] محمد زروال: المصدرالسابق، ص 98.

15/ فوج العياشي باتسي يتولى تلغيم الجسور بين أريس وباتنة.

16/ فوج علي بن عزة الذي كان عليه أن يغتم فرصة إقامة أحد الأعراس فيوزع المناشير على الحاضرين من جهة ويراقب في الوقت ذاته الطريق الرابط بين أريس وباتنة من جهة أخرى [1].

17/ فوج يقوده أحمد نواورة، عهد إليه بتحقيق الأهداف الأربعة الآتية:

أ- الهجوم على مكتب الحور الممتزج في مدينة اريس

ب- الهجوم على مركز الدرك.

ت- اعتراض حافلة النقل بين أريس وباتنة.

ث- نسق أحد الجسور في هذه المنطقة.

18/ فوج يقوده كل من محمد الشريف سليماني، الصادق بندايخة، ومنصور غوقالي كلف بالهجوم على مدينة بريكة، وكان بعض المناضلين المسلحين بندقيات انجليزية قد تكلفوا بمساعدة هذا الفوج في أداء مهمته.

19/ فوج يقوده إسماعيل كشرود تحديدله الهجوم على قرية عين التوتة [2] .

وبالحضانة إلى ذلك نجد ايضا لقد كانت خمسة وثمانون فوجا بـ ( أوراس، النمامشة) تحت قيادة مصطفى بن بولعيد كالتي:

15. أفواج دشرة أولا موسى: ثمانية وثلاثون فوجا خنفة لحدادة، تسعة أفواج، بسكرة خمسة أفواج، بريكة فوج واحد، لخروب ثلاثة أفواج، يايوس أربعة أفواج، خنشلة ستة أفواج، ناحية الولجة تسعة أفواج، ناحية تبسة خمسة أفواج، سوق أهراس أربعة أفواج [3].

[1] محمد زروال: االمصدر السابق، ص 99.
[2] الطاهر زبيري، مذكرات اخر قادة الأوراس التاريخين ( 1929/ 1962)، منشورات، ANEP، ص 131.
[3] محمد العيد مطمر: ثورة نوفمبر 1954، في الجزائر ( أوراس- النمامشة)، أو فاتحة النار، دار الهدى للطباعة والنشر، ص 84.

20/ أربعة أفواج مشكلة من ستين مجاهدا يقودهم كل من: محمد الشريف بنعكة وعلي بعزي عهد إليهم بالهجوم على مدينة باتنة، ( مقر الدائرة أنذاك) وكانت الأهداف المسطرة لهذه الأفواج الثلاثة كما يلي:

أ- بعض الثكن في المدينة.

ب- مقر الدائرة ومختلف مصالحها.

ت- مركز الدرك.

21/ فوج يقوده بشير حجاج كلف بالهجوم على مدينة لخروب.

22/ فوج يقوده الحاج موسى حددت له مدينة عين مليلة للهجوم عليها، وكان بعض المسؤولين والمناضلين الأوائل في الأوراس قد تعاهدوا قبل الثورة، على بعض الشروط التي يسيرون عليها عند اندلاع الثورة وحتى بعد الاستقلال، وكان من أهم تلك الشروط ما يلي:...[1]

1- يجب أن لا تسند المسؤولين إلى تارك الصلاة.

2- لا يتخلى المسؤولين خاصة منهم الذين أشعلوا فتيل الثورة عن النهوض بالمسؤولية.

3- كل مسؤول أو مناضل لا يقوم بأي عمل خارج ميدان المعركة إلا إذا كان مصحوبا بمجاهدين آخرين.

4- يجب التخلي بطاعة المطلقة للمسؤول مهما كانت رتبته.

5- إن السرقة أو اختلاس أو تبذير أموال الثورة يؤدي بمرتكبه إلى حكم في حقه بالإعدام...[2]

6- لا يسمح لأي مجاهد أن يتصل بالشعب أو بالخونة إلا إذا كان مصحوبا بمجاهد واحد على الأقل.

[1] عبد الرزاق بوحار، منابع التحرير، أجيال في مواجهة القدر، تر: صالح عبد النوري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص 479.
[2] الطاهر زبيري، االمصدرالسابق، ص 132.

7- تتولى الدولة إعاشة هؤلاء المجاهدين الأوائل الذين يسمح لهم بعقد اجتماعات فيما بينهم.

8- اغلاء الحرية لهؤلاء في التنقل والسكن.

9- إن الطلائع الأولى للمجتهدين لا يوضفون في الدوائر الحكومية بعد الساقلال ولا يسلم اي منهم سلاحه للدولة [1].

## إندلاع الثورة في الأوراس 1954:

بدأ التحضير الفعلي لانطلاقة الثورة التحريرية بعدما اكتشفت السلطات الفرنسية المنظمة السرية وبعد وصول القادة إلى الأوراس أعطوا دفعا جديدا للحركة وعماما فإن الأوراس تشكل منطقة تنتشر بها الأفكار التحريرية منذ عهد مبكر وقد أسس بن بولعيد مجموعات صغيرة تتكون كل منها 10 إلى 20 رجلا يتقاسم كل اثنين منهم بندقية وقد صمم أن يتكلف شخصيا بباتنة وآريس إذ ضم تاريخ الجزائر يوما ما له أهميته خاصة فذلك هو يوم 31 أكتوبر 1954 ولقد وجدت القوات الاستعمارية أمثال حسين برحايل وبن بولعيد وعباس لغرور والطاهر الزبيري* ممن يعود لهم الفضل في توجيه الطاقات نحو الهدف النهائي وهو التحرر وكان نجاحهم رائعا في حمل الر اية التاريخية بالرغم من مجابهتهم للعوائق وكان الرجال الذين تم اختيارهم للقيادة هو:

1- حسين برحايل القيادة المغاوير في بسكرة

2- بلقاسم قرين القيادة المغاوير في باتنة

3- لغرور عباس القيادة المغاوير في خنشلة

4- أحمد نواورة القيادة في آريس

[1] الطاهر زبيري: االمصدر نفسه ص 133.

* الطاهر الزبيري: ولد سنة 4 أفريل 1929 بوار أم لعظايم بولاية سوق أهراس، انظم إلى حركة، إ. ح، د ( وحزب الشعب) 1950، كان ضمن أول فوج مسلح شكله باجي مختار، واعتقل 1954 إثر اشتباكه بالعدوعين قائد للفلق الثالث بالقاعدة الشرقية ثم رقي إلى رتبة رائد وعضو في مجلس قيادة القاعدة الشرقية اولى قيادة الولاية الأولى.
أنظر إلى الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس المصدر السابق، ص 19.

5- طاهر نونيشي القيادة في عين القصر [1]

وقد كان مصطفى بن بولعيد يجهل أن بعض آماله الكبار في الهجوم العام ليلة أول نوفمبر سيتبخر ذلك أن احمد نواورة الذي كان معينا للهجوم على مدينة الأوراس على رأس الفوج لم يكن في الموعد المضروب له فقط كان مصطفى بن بولعيد قد خطط لهذه المدينة في أن يدخلها المجاهدين متسلسلين عن طريقين اثنين ولقد تم تنفيذ الهجوم على مدينة باتنة عندما وصل المجاهدون إلى المدينة أمام تكنة الرماة فإن الوقت كان قد تقدم كثيرا ثم قتلوا *عسكريا وقد تاهوا في المدينة فقد كان من بين الأهداف المسطرة لهم في هذا الهجوم أن باشروا بعض الحراس[2].

وكبداية فعلية لإنجاز هذا المشروع التحريري العظيم وضع بن بولعيد ورفاقه رزنامة من الاجتماعات بين الميدانيين كانت على النحو التالي:

16. الاجتماع الأول: انعقد بدار المناضل مسعود بن العقون بحي الزمالة بباتنة يوم 30 مارس وحضر مساعدوه منهم عاجل عجول * وهذا الاجتماع وضع مصطفى بن بولعيد الحاضرين أمام مسؤولياتهم التاريخية ولم يوضح مصطفى بن بولعيد للمجمعين تاريخ انطلاق الثورة أما الاجتماع الثاني خصص لتقديم حوصلة كما اتفق عليه الاجتماع الثالث انعقد بمزرعة بن بولعيد حيث انصب اهتمام الجميع على إتمام الاستعدادات التي كلفوا بها [3]، ولقد كانوا يتصارعون لأوامر ينفذوها بسرية تامة ولقد وهبوا أنفسهم لقضية وطنية مقدسة وفي هذا الجو من الإيمان القوي والصبر والسرية انطلقت الخلايا الثورية الأولى نحو أهدافها المحددة وكان المجاهدون كما تم انتشار الجنود التحريرية في جميع أنحاء الولاية الأولى.

[1] بلقاسم محمد برحايل: حسين برحايل نبذة تاريخية عن حياته كفاحه وتضحياته، نور الجزائر، 2004، ص، ص 644 – 645.

* أحمد نواورة: ولد في 21 جانفي 1920 بدوار أولاد سي أحمد بلدية أغنيرة دائرة شكوت ولاية باتنة، تربي في آمرة محافظة درس اللغة الفرنسية في المدرسة الفرنسية عام 1934، انضم إلى حزب الشعب والمنظمة الخاصة فكان من الأوائل الذين آرسوا قواعد التنظيم السري مع مصطفى بن بولعيد في عام 1949 عمل منجم أشمول توفي في 1958، أنظر محمد علوي، المرجع نفسه، ص 52

[2] محمد زروال: االمصدرالسابق، ص 105.

*عاجل عجول: ولد عاجل عجول بدوار كيمل سنة 1932 دخل في أول عهدة إلى الكاتب القرآنية على عادة أهل الريف وانخرط مناضلا في ح.إ.ح.د سنة 1948 تدرج عدة مناصب من منظل بسيط إلى عضو بارز في قيادة الثورة لقة مهمة مسؤول سياسي، سنة 1956 أنظر فطيمة بلغيث ومهرية مصباحي، القيادة السياسية العسكرية للثورة في المنظمة الأولى 1954، 1956، مذكرة شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2013، ص 44.

[3] محمد الصغير هلايلي: شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، الجزائر، 2012، ص. ص 63 – 68.

ولقد فرحوا هؤلاء الفارين من جحيم القمع الفرنسي باستمرار على زج المجموعات صغرى واجبها الاشتباك مع قوات العدو [1].

17. كان اندلاع الثورة في 1 نوفمبر 1954 وسمي التنظيم السياسي لجبهة التحرير والعسكري بجيش التحرير وقد سعى قادة الثورة إلى محاولة تنظيم هذا الجيش وبناء صفوفه بالاعتماد على طبقات الشعب المختلفة حتى لا يكون جيش فئويا أو نخبويا وعند انطلاق الثورة حاول جيش التحرير أن يحبس المبادئ التي سطرها قادة الثورة ففي منطقة الأوراس النمامشة أخبر مصطفى بن بولعيد مساعديه ساعة اندلاع الثورة أدوا اليمين وتم تحديد المناطق المستهدفة [2]، أما الاستعدادات النهائية لاندلاع الثورة في الأوراس فقد بدأت على أثر اجتماع لجنة السنة التي قسمت التراب الوطني الخمسة مناطق وقد كان بن بولعيد دائم التنقل في تلك الفترة بمنتهى الحذر والسرية ينظم الأفواج ويهيئ المناضلين وقد أعطى الأوامر بإخراج السلاح من مخابئه وتنظيفه وقد أعطيت الأوامر وحددت الاهداف التي ستتم مهاجمتها وعدد الأفواج ورؤساء كل فوج، بالإضافة إلى أماكن التجمع بحد تنفيذ العمليات ومن الجدير بالذكر أن كل هذه التحضيرات كانت تجري في سرية تامة [3]

[1] بسام العسلي: الثورة الجزائرية، دار العزة والكرامة، الجزائرية، 2010، ص.ص 130 – 128.
[2] أبو بكر حفظ الله: مرجع سابق، ص 17.
[3] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديد، ج1، دار العثمانية، الجزائر، 2009، ص 210.

# الفصل الثاني: نشاط القيادة بالولاية الأولى 1956 / 1958

- **المبحث الأول: نشاط القيادة قبل مؤتمر الصومام**

أولا: مؤتمر الصومام والولاية الأولى 1956 – 1958

- **المبحث الثاني: نشاط القيادة بعد مؤتمر الصومام**

أولا: عميروش في الأوراس

ثانيا: انجازات قادة الولاية الأولى

- نشاط محمود الشريف
- نشاط أحمد نواورة
- ثالثا: التنظيم الهيكلي للولاية الأولى
- **المبحث الثالث: التنظيم الهيكلي للثورة بالولاية الأولى**

**المبحث الأول: نشاط القيادة قبل مؤتمر الصومام:**

إن مجرد الحديث عن فترة ما قبل انعقاد مؤتمر الصومام يبرز أهمية انعقاد ومدى خطورة الوضع والظرف الذي تمر فيه وبالتالي كانت الظروف متميزة على جميع الأصعدة[1].

لقد كانت الأوراس بمثابة الولاية الوحيدة في بداية الثورة التي تمكنت من جيش منظم يملك أسلحة ضخمة أشترت من طرف مصطفى بن بولعيد، لذلك وضع العدو كل قواه في الولاية الأولى الأوراس، بعد أن أدرك أن سكانها قادرون على سير بثورة لما يملكه من روح وطنية وشجاعة قتالية وتحولت منطقة إلى عاصمة لثورة[2].

إن الجزائريين لم يشعرو إلا في سنة 1955 بأنهم دخلوا في خضم المعركة فحركة الوطنية تطورت بتطور الكفاح المسلح في جبال الأوراس كان انضمام السكان جماعي[3].

ولقد عرفت الثورة التحريرية قبل انعقاد مؤتمر الصومام سلسلة من تطورات سياسية وعسكرية سواء من الجانب الجزائري أو الفرنسي فيعد نجاح هجومات ليلة 1 نوفمبر[4] التي استهدفت قوات ومصالح المستعمر الفرنسي وانتشار أخبار الثورة في داخل وخارج عبر إذاعة صوت العرب في القاهرة، وتوزيع بيان 1 نوفمبر ونداء جيش تحرير في مختلف أرجاء البلاد، وقد بدأت السلطات الاستعمارية الفرنسية اتخاذ سلسلة من الإجراءات منها خطر حزب حركة انتصار حريات الديمقراطية كنت ضنا منها أنه المسؤول الحقيقي عند أحداث 1 نوفمبر على

[1] تيزي ميلود، مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام، دار الرشاد للطباعة والنشر، ط1، 2013، الجزائر، ص 62.

[2] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورةالنابض، دار الأمة، ط1، 2001، الجزائر، ص 152.

[3] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض تر: نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1994، الجزائر، ص 32.

4 انظر الملحق رقم 3 خريطة يمثل مجموعة من المجاهدين الناحية الرابعة منطقة الأوراس، عمار ملاح، محطات حاسمة، المصدر السابق، ص 215.

رغب من تعدد مصالح أمنها من المخابرات والشرطة القضائية والشرطة الاستعلامات عامة والدرك[1].

عندما صدر بيان 1 نوفمبر تعهد بن بولعيد على أن تصعد الأوراس ثمانية أو عشرة أستمر حتى تنتشر الثورة في كامل ربوع الوطن، حصل بن بولعيد البيان من الجزائر العاصمة وطبع في الأوراس وكان الحاضرون: مصطفى بن بولعيد، شيحاني بشير، عاجل عجول، عباس لغرور، طاهر غمراسي، عبد الله بن مسعود، يشير حجا، وقاموا بأول عمليات ضد العدو كانت الشرارة الأولى لاندلاع الثورة[2]، وأول عمل قام به العدو وكرد فعل على هذه الثورة هو ترحيل الشعب من الجبال إلى السهول والمدن لكن قيادة الثورة كانت بالمرصاد للعدو وأشتدت المعارك والكمائن وقرر مصطفى بن بولعيد الذهاب إلى الخارج لتسليح المجاهدين جانفي 1955 ولكن ألقي عليه القبض فيفري 1955[3].

لقد امتاز نشاط القيادة بولاية الأولى بالمواجهة المباشرة خلال أشهر جويلية وأوت وسبتمبر وأكتوبر 1955 تمكن مجاهدون من قضاء " 1489" من جنود الجيش الفرنسي وجرح ( 157) واسر (48) واسقاط (33) طائرة وقد بلغ عدد المعارك في الأوراس خمسة وثلاثة بخنشلة، وخمسة بتبسة وواحدة بواد سوف، وأربعة معارك على حدود الجزائرية التونسية وكانت خسائر جيش تحرير قليلة وكان جيش تحرير يتجنب العمل العسكري في مناطق التي تعد مصدر لتموين ذكر المجاهد لوردي قتال أنه سأل بن بولعيد: لماذا لم ترسل الأفواج إلى منطقة تبسة ليلة أول نوفمبر.

[1] رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962، شهادة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، 2005، 2006، ص 93.

[2] انظر الملحق رقم 4 خريطة تمثل حدود الولاية الأولى مع باقي الولايات الأخرى، بسام العسلي، مصطفى دلاس، مرجع سابق، ص 691.

[3] عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، ناحية الثالثة بوعريف، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، 2003، ص 110.

قال له ان بولعيد: فيما معناه لقد تركناها لتكون متنفسا لثورة [1] ونجلب منها السلاح[2].

بعد منتصف جانفي 1955، التحقت أفواج من مجاهدين بعين تاوليت، سفح جبل الأشعت بكميل وهناك اكتمل الجمع وحضر أغلب جنود الجهة وأعضاء القيادة التي تتكون من بشير شيحاني، عاجل عجول، عباس لغرور، عبد الوهاب عثماني، عمار معاش، صالح بناجي، علي بوستة، وفي هذا اللقاء كان عرض حالة الثورة وتقييم عملياتها المسلحة وأعمالها الحربية وسياسة خلال شهرين ونصف تقرر ما يلي:

- إعلان القائد مصطفى عن بولعيد عن ذهابه إلى المشرف الغربي لجلب السلاح.
- تعيين بشير شيحاني قائد لثورة في الأوراس نيابة عن قائد الولاية مصطفى بن بولعيد بمساعدة عاجل عجول، عباس لغرور بتكوين دورية لحراسة القائد.

كان على قادة الثورة مواجهة هذا الموقف الصعب المترتب عن دفع فرنسا بكل ثقلها السياسي والعسكري.

وفي أواخر شهر ماي تم اجتماع قادة الأوراس بجبل الأزرق بمكان المسمى (تاغروفت) وعليه قررت القيادة وضع الاستراتيجية تنسيق محكم بين الأوراس والصحراء وتم عقد اجتماع ووزعت مهام كما يلي: أحمد بن عبد الرزاق حمودة ( سي حواس) تولى قيادة منطقة الثالثة بالولاية الأولى عباس لغرور وحسين بورحايل ( قيادة ناحية خنشلة)

عمار بن عقون وأحمد نواورة: ( ناحية أريس)

[1] أبو بكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير المرجع السابق، ص 32.

[2] أنظر للملحق رقم (5) وثيقة عن اجتماع من قادة الولايتين الأولى والثالثة في مكان المسمى " أوزلاقن" عمار ملاح،المصدر السابق، ص 540.

لزهر شريط[1] يتولى مسؤولية ( أم الكماكم بجبل الجرف)[2].

في 05 فيفري 1956 اتصلت القيادة الأولى بالوردي قتال وطلبت منه الحضور اجتماع سيعقد بالأوراس لتقييم الوضع وإحضار جبار عمر معه، وخلال هذا الاجتماع الذي انعقد بمنطقة الحمامات بحضور عاجل عجول، عمر بن بولعيد، وبشير بورتان وناب عنه عباس لغرور دعي مصطفى بن بولعيد قائد المنطقة الأولى لتماسك بأن الثورة انطلقت وهي ماضية في التوسع والانتشار واصبح لها جيش وازداد لها قوة وتنظيم، وامر عبد الله نواورية يحضر المخابىء

وخلال هذا الاجتماع عرضت كل ناحية تقاريرها عن الوضع السياسي والعسكري والتنظيم والمالي[3].

**اجتماع وادي عطاف 1956/13/12**

لما أحاط القائد بالأوضاع السياسية والأمنية في الأوراس بصفة خاصة دعا إلى اجتماع عام لمسؤولي الناحية الشرقية للأوراس.

النمامشة في وادي عطاف جنوب غابة بني ملول وقد اشرف بنفسه على هذا الاجتماع طول ايام 11-12-13- 1956 وقد حضره عاجل عجول، الوردي قتال، مصطفى بوستة، تيجاني عثماني، سيد ي حني حضره عاجل عجول الوردي قتال، مصطفى بوستة، تيجاني

[1] محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 1954 ( الأوراس النمامشة) دار الهدى عين مليلة، الجزائر 2015، ص ص 124 – 125.

[2] الطاهر الزبيري، مذكرات.....المصدر السابق، ص 132.

[3] لزهر شريط، برز خلال قيادته للمعارك الحاسمة التي خاضها منه الستعمار رفقة الشهيد بشير شيحاني ( معركة الجرف، ومعركة آرقة) وهو من أبرز الرافضين لوثيقة الصومام وهو من مواليد 1914، بدوار تازبنت أتم الخدمة العسكرية الاجبارية ما بين 1936 – 1973 كما اندلعت الثورة بأوراس النمامشة وكان جراء هذا البطل آن اتهم بالتمرد على قادة الثورة بتونس فحكموا عليه وعلى رفقاؤ ه بالاعدام أنظر: محمد الأمين بلغيث تاريخ الجزائر المعاصر، دراسات ووثائق، ط2، دار بن كثير للطباعة والنشر، بيروت، 2007، ص 246 – 227.

عثماني، سيدي حني عبد الوهاب عثمان الممثلين عن كل من آريس، خنشلة سوق أهراس وقد ضم جدول أعمال هذا الاجتماع:

- تقويم الوضع العام بعدما يقرب من سنة ونصف سنة من اندلاع الثورة.
- دراسة الوضع العام السياسي والعسكري والتنظيمي لكل ناحية على حدى لاختلاف الخصوصيات بين منطقة ومنطقة[1].
- إعادة النظر في التقطيع الجغرافي للنواحي قصد إعطاء نفس جديد للثورة ولقد لاقت الثورة صعوبات كبيرة مما أدى إلى استشهاد عدد من قادة الثانية ديدوش مراد الذي سقط شهيدا في معركة بوكركر وذلك في 18 جانفي 1955 والتي كانت حاسما في تاريخ الثورة[2] وقد كان اجتماع عطاف تقسيما وقد قام العقيد بجولة تفقدية في مرابض ومواقع المجاهدين وواصل تزويد المسؤولية بالتوجيهات السياسية والعسكرية[3].

ولقد كانت انتقادات بعض القادة على غرار أحمد بن بلة الذي راح يتحدث عن المؤتمر واصفا اياه بغير تمثيل مبنيا على غياب بعض الممثلين والأوراس النمامشة وناحية سوق أهراس، ولم يتمكن المؤتمر من إعطاء تقدير مدقق للوضع العسكري السائد داخل الجزائر، حيث اقتصر الأمر إعطاء حصيلة مختصرة عن كل ولاية فيما يتعلق بعدد الجنود والأسلحة والأموال[4].

---

[1] عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009، ص 220.

[2] سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954 – 1962، الشهيد زيغود يوسف، دار هومة، 2001، ص ص 72 – 75.

[3] محمد العيد مطمر، فاتحة النار، العقيد مصطفى بن بولعيد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص 42.

بشير ورتان «سيدي حني»ولد عام 1918 بقرية ورتان بكميل ضواحي أريس، درس بمسقط راسه شارك في تفجير الثورة بالأوراس كان مقربا من قائد الولاية على النمر وفي سنة 1958 تولى مسؤولية الناحية الرابعة بالمنطقة الأولى واستشهد 15 جويلية 1959 انظر مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال ص 533، الثورة الجزائرية، منشورات دار الثقافةالجزائر، 2009، ص 533.

[4] محفوظ قداش، تر: غربي يونون: وتحررت الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص 64.

وقد طلبوا ممثلوا الولاية الأولى الأوراس من إبراهيم مزهودي أن يمثله في المؤتمر لكنه اعتذر لأنه ان تابع للولاية الثانية، وقد تضم جدول أعمال مؤتمر الصومام أولا:

- شرح الأسباب التي كان وراء عقود الاجتماع المتمثلة في ضرورة عقد مؤتمر وصلي شامل.
- تقديم التقارير التي تشتمل على:

- تقرير نظامي عن كيفية تقسيم القطر والهيكل العام للجيش ومراكز القيادة.
- تقرير عسكري بين عدد المجاهدين.
- تقرير ما يلي يتضمن المصاريف والمداخيل.
- تقرير سياسي يتعرض لمعنويات المجاهدين[1].

كما قام القادة بوضع نظام الإداري وهياكل سياسية من جميع الجوانب[2].

**مؤتمر الصومام والولاية الأولى ( الأوراس)**

كانت الأحداث المؤلمة التي شهدها العام الأول من بداية الثورة قد حالت دون لقاءتها بعد عام كما اتفقوا: بسبب استشهاد باجي مختار وديدوش مراد وسجن رابح بيطاط واعتقال مصطفى بن بولعيد وأحس زيغود بأن المنطقة الأولى ستعرف مشاكل بعد رحيل مصطفى بن بلعيد وهو العارف باحوال المنطقة بالاضافة الى ما يحمله غياب هذا الرجل من خسائر للثورة وواكب هذه الأحداث هجوم شرس على الأوراس وحدثت بعض المشاكل في هذه المنطقة وعلى غثر هذا جاءت رسالة ثانية من العاصمة تقترح مكانا لعقد المؤتمر بوادي الصومام مع تحديد

[1] يحي بوعزيز، ملامح عن ثورة 1 نوفمبر 1954، ومواقف ديغول اتجاها مجلة الأصالة، عدد 73- 74 أكتوبر 1979 ص 33.

[2] مزهودي، ولد بتبسة تلقى تعليمه وأصبح من قادة جمعية العلماء ثم تحول حركة الانتصار، وتولى عدة مسؤوليات في الشمال القسنطيني حضر مؤتمر وعين رائد وقد استقر في تونس مساعدا للرائد قاسي، توفي 2010، أنظر مقلاتي عبد الله، ص ص476 – 477.

20 أوت 1956[1]، يعد مؤتمر الصومام الحدث الأكثر أهمية في تاريخ جبهة التحرير الوطني الذي جمع قادة الداخل في 20 أوت 1956 ففي هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير الوطني يخرج مستفيدا من دروس 20 شهرا مضت من الحرب واستطاع المؤتمر أن يحدد الأهداف السياسية للثورة والمبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التحرير إلى أن استطاعت تحقيق الغاية التي قامت لاجلها والمتمثلة في الاستقلال[2]، ولقد أثارمؤتمرالصومام السلطات الاستعمارية التي كانت تتعامل مع الثورة حتى تلك المرحلة بآنهاحدث داخلي وضهر بوضوح أن إرادة الثوار وأهدافهم أبعد بكثير مما كانت تتصوره[3] ومؤتمر الصومام يستحق الكثير من البحث والتكامل والدراسة[4].

لقد كانت الولاية الأولى لم يقدر لها أن تحذر الأشغال المؤتمر بسبب الخلافات الداخلية التي لم تستطيع أن تتغلب عليه، فتجتمع كلمة مسؤوليها على شخص يماثلها، بهذا التجمع الثوري والتاريخي فإن غيابها هذا لم يكن ليمنع مؤتمره أن يعقدوا لاجتماعاتهم التي ظهرت عن بعض النتائج التي قوبلت برفض من طرف بعض الولايات وكان هذا المؤتمر قد سبقته تحضيرات مادية فكرية ضمنت له كثير من النجاح، وزيادة على ما تقدم إلا أن هناك شهادة أخرى تؤكد أن مصطفى بن بولعيد كان قد كلف قائد منطقة سوق أهراس لوردي قتال أن يشرع في التحضيرات الأولى لعقد هذا المؤتمر وإن الشخص الذي دعى إلى عقد هذا المؤتمر هو مصطفى بن بولعيد لم يشارك في هذا المؤتمر بسبب استشهاده[5].

---

[1] مذكرات الرئيس علي الكافي من مناظل السياسي إلى قائد عسكري 1946 – 1962، دار القصبة للطباعة والنشر، الجزائر، ص 82.

[2] ازغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ( 1956 – 1962) دار هومة، الجزائر، 2009، ص 131.

[3] بن يوسف بن خدة، تر: مسعود الحاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010، ص ص 227 – 228.

[4] أنظر للملحق رقم (06) صورة لوفد الولاية الأولى مع جمع من مسؤولي الولاية الثالثة، عمار ملاح، المصدرالسابق، ص 68.

[5] محمد زروال، المصدرالسابق، ص 260.

لم يتمكن المشرفون على تنظيم المؤتمر من الاتصال بالمنطقة الأولى نظرا لإعدام شيحاني بشير واستشهاد بن بولعيد، رغم تولي عاجل عجول قيادة الأوراس ولو بصفة مؤقتة إلا غاية تعيين قيادة جديدة رسمية، إلا أن الصراعات على قيادة المنطقة الأولى ازدادت حدة، واراد عمر بن بولعيد تنصيب نصفه قائدا للأوراس، وحاول تمثيل الولاية في مؤتمر الصومام[1].

إن إرسال المنطقة لوفدين اثنين الأول بقيادة عمر بن بولعيد، والثاني بقيادة يحي المكي يدل أن قيادات المنطقة لقد تلقت الدعوة لحضور المؤتمر و أن قيادة المنطقة على علم مكان وزمان انعقاد المؤتمر[2] أن الحوارين القياديين لم يعد مجديا فتصرف كل قائد بمفرده[3].

انعقد المؤتمر دون مشاركة الولاية الأولى كما ذكرنا، سبب عدم تبليغ أو سبب الخلاف الحاد بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد، يقول دكتور سعيد سعيدي " غياب ابن بولعيد عن المؤتمر أقلق الحاضرين لكنهم أرجعوا في أول الأمر لصعوبة التنقل علما بأن التطويق العسكري لمنطقة الأوراس وقبائل 1956 بلغ مرحلة جد متقدمة، فالرصيد التاريخي لواضعي قرارات مؤتمر الصومام لا يعادله الرصيد التاريخي لهؤلاء القادة في الولاية الأولى الأربعة وهم على التوالي: عاجل عجول، عمر بن بولعيد، مسعود عايشي، لزهر شريط"[4].

وفي الولاية الأولى التي تغيبت عن مؤتمر الصومام ما لبث أن شرعت في تجسيد القرارات العسكرية التي كانت معارضة وتمارس التشويش، يذكر الحاج لخضر وهو أحد القادة، قرارات الصومام أنه شرع هو ورفقاءه إلى تنظيم الجيش إلى كتائب وأفواج وفق أوامر القيادة وتدريبه وتجهيزه لمواجهة القوات الضخمة التي استنفرها العدو للأوراس[5].

---

[1] الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص 167.

[2] عثماني مسعود، الثورة التحريرية أمام ارهان الصعب"، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2013، ص 259.

[3] أنظر الملحق رقم (07) مجاهدوا المنطقة الاولى، الولاية الأولى، عمار ملاح، المصدر السابق ، ص 252.

[4] عثماني مسعود، المرجع سابق، ص 332.

[5] صالح لغرور، " عباس لغرور أعدم ظلما" نوفمبر 2014، ص ص 5 – 6.

- لقد كانت هناك قراءات أخرى وشهادات وخاصة شهادة عاجل عجول الذي أكد أن دعوة وصلت له لحضور المؤتمر هو عباس لغرور، وكان عاجل عجول ينتظر إتصالا مبعوث يدلهم إلى مكان المؤتمر لكن دون جدوى، في غرب الأوراس تلقى عمر بن بولعيد دعوة حيث تزعم ما سمي باللجنة 1 تحصل منهم على تفويض للقيادة لكنه ظل الطريق ولم يتمكن من الوصول إلى مكان المؤتمر[1].
- لقد خرج مؤتمر الصومام بعديد من القرارات السياسية والعسكرية والتنظيمية ولقد أحدث بعض التغيرات في الجانب التنظيمي[2].

**نشاط قيادة الولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام**

إن مؤتمر الصومام خرج بتشكيل مجلس وطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عنه تقرر أن يتوجه عمار بن عودة إلى تونس لحل مشكلة السلاح وأن يتوجه زيغود رفقة إبراهيم مزهودي إلى منطقة الأوراس لحل بعض المشاكل التي برزت بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد قائد تلك المنطقة[3]، ولقد قيل عن عبان رمضان وهو من المحركين الأساسين لاجتماع في العدد 3 من جريدة المجاهد بقوله: " لقد مرت سنتين من اندلاع الثورة الجزائرية ولقد وقع انجاز أعمال عظيمة أثناء هذا الوقت الوجيز وللنقل في الميدان العسكري بأن الجماعات الصغيرة التي كان يتكون منه جيش التحرير الوطني رغم ضعف وقلة سلاحها، ورغم عزلة بعضها عن بعضها قد تغلبت على القوات الكبيرة لاستعمار الفرنسي وليس ذلك فحسب بل انتشر جيش التحرير انتشار الغيث في كل البقاع حتى أصبح العدو يراقب التراب الوطني

[1] عمر بن بولعيد، ولد في 17 سبتمبر 1911 ببلدية أريس ولاية باتنة، كان في صفوف جيش التحرير الوطني، شارك بن بولعيد في سلسلة من الاجتماعات السياسية، وفي 11 مارس 1956 عقد مصطفى اجتماعا اشتهر باسم الجبل لزرق حضر هذا الاجتماع عمر بن بولعيد، ولقد كان عمر بن بولعيد سوف يغتال من طرف جماعة اولاد زروق، لكنه هو قضى عليهم، أنظر: عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية، 54 -62.

[2]HoucineBoraher, Algérie 1954 /1962 la guerre d'indépendance au jour le jour, édition Homa alger ; 2009, P 295.

[3] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، ص 364.

بأجمعه [1]،حضر مؤتمر الصومام بإديولوجية جبهة التحرير الوطني ووضح معالمها كما زود ثورة التحرير بأدوات التي كانت تنقصها ووفر ادوات استمرارية الكفاح المسلح[2] والنضال السياسي في آن واحد من أجل استرجاع الاستقلال الوطني[3].

## عميروش في الأوراس أكتوبر 1956

في منتصف سبتمبر 1956 بعد مؤتمر الصومام ببضعة أيام باشر عميروش بتفتيش الأوراس إن عميروش كان مفوض للجنة التنسيق والتنفيذ للشرح التوصيات المؤتمر وتطبيقها وطرح العديد من الأسئلة عن موت مصطفى بن بولعيد، تنظيم النواحي، استخدام الرتب، العلاقات مع السكان وتحدث وهو نفسه عن لجنة التنسيق والتنفيذ هي الهيئة المسيرة للثورة ويتوفر على الكثير من المال وما عليكم طلبه وأنا كفيل بالحصول عليه لكم، وخلال أحد الاجتماعات الرابع والخامس سئل عميروش إن كانت مناطق الأوراس مستقلة ذاتيا وقال: ولقد أذنت إلى لجنة التنسيق والتنفيذ بإنشاء المناطق[4]، حيث تكون ضرورية ولقد طلب منه المصادقة على الرتب في المؤتمر وعميروش كان يطبق تعليمات لجنة التنسيق والتنفيذ فقط[5]، وكان عميروش[6] يردد دوما أنه في مهمة صلح ما بين المتخاصمين (جماعة الأوراس من جهة

[1] زهير احدادن، المختصر في تاريخ الجزائر، " 1954 – 1962" مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 29.

[2] عبد الكامل جويبة، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة من 1954 – 1958، ط1، الجزائر، 2012، ص 200.

[3] أنظر للملحق رقم 08، خريطة تمثل مناطق الولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام، عمار ملاح، المصدر السابق، ص 103.

[4] محمد العربي مداسي، المصدر السابق، ص 219.

[5] مذكرات، الوردي قتال أحد أبطال معركة الجرف مسيرة رجل وتاريخ نظال، دار الأممية للنشر والتوزيع، ص 17.

[6] عميروش/ ولد يوم 31 أكتوبر 1926 بجبال جرجرة اسس بباريس لا تنسى للجنة الثورية للوحدة والعمل، العقيد عميروش العدو دروسا لا تنسى في معركة معاتقة قضى على حوالي 300 جندي فرنسي وأكثر من هذا العدد في معركة المسيلة عام 1958 بعد نهاية اجتماع العقداء الأربعة بجيجل عاد عميروش إلى الولاية الثالثة وذهب عميروش أيضا لتسوية الخلافات التي وقعت في الأوراس بعد مؤتمر الصومام واستشهد قاهر الجنرالات يوم 29 مارس 1959، أنظر بشير ملاح، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 246– 1947

وعباس لغرور وعاجل عجول من جهة أخرى) وكذلك الصراع مع جماعة النمامشة وهو يردد ذلك[1].

ولقد رد الحاج لخضر على عميروش إن وجهك وليس وجه صلح ولقد كلف مؤتمر الصومام عميروش بمهمة في الأوراس التي بدأ تنفيذها فور وصوله[2]، لو نظرا إن لجنة التنسيق والتنفيذ عندما علمت بسقوط العقيد زيغود يوسف وهو يتأهب لتنفيذ المهمة أو فرت بعده الرائد عميروش قائد منطقة القبائل الصغرى ليتولى مهمة المصالحة بين الأخوة ولهذه تم اختباره لذهاب إلى الأوراس لتسوية الخلافات[3] وأثناء الاجتماع المنعقد اثنى نواورة مرارا على وحدة الصف التي إبدتها القاعدة الشرقية والولاية الأولى وإذا تأملنا التاريخ فإن منطقة الأوراس امتداد مرحلة الاستعمار[4]، وإن دور عميروش في الولاية الأولى كانت غير ناجحة وفي هذا الإطار تجري المناقشة بين الفاعلية وبعض المؤرخين والمتهمين بتاريخ الثورة التحريرية حول محورين أساسيين هما الوفود الذي تقرر إرسالها غلى الأوراس من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ والتي تضم ثلاثة قادة ولاية من بينهم من عرف الأوراس ورجالها معرفة جيدة ويبدو أنه تجاوز صلاحيته وذهبت إلى أبعد مداها وكانت نتائج مهمته تكريس الخلاف وتمزيق أوصال الأوراس، ولم يكن الأوراسيون مرتاحون لتكليف عميروش ليس انقاصا من قيمته ولكن لا يرقى لتاريخ ومنزلة مفجري الثورة في الأوراس[5].

ويعد عميروش من بين الرجال الذين برزوا أكثر بعد المؤتمر الذي أصبح رائد مكلف بالعمل العسكري في الولاية ولقد كان الاتفاق بين زيغود وعميروش على اللقاء في الولاية الأولى

---

[1] أنظر للملحق رقم (09) صورة تجمع القائد بين عميروش وكاتبه القائد حسين بن معلم: عمار ملاح، المصدرالسابق، ص 566.

[2] مذكرات الوردي قتال المصدرالسابق، ص 78.

[3] عثماني مسعود، المرجع السابق، ص 337.

[4] فرحات عباس، تر: احمد منور، تشريح حرب، دار المسك للطباعة والنشر، الجزائر، ص 327.

[5] غرابي سمية، عباس لغرور ودوره في الثورة ( 1946 – 1957) مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص 141.

(الأوراس) حيث كان من المقرر أيضا أن يلتحق بهم عبان رمضان الذي كان يخطط للمرور نحو الولاية الأولى من الجنوب السادسة بعد تنصيب علي ملاح في مهامه الجديد وإن أمكن أيضا رسم حدود الجديدة مع بين الولاية الأولى والسادسة وعندما وصل عميروش إلى جبل بوطالب أعاد تنظيم الأمور في المنطقة الأولى من الولاية الأولى وعين قائدها محمد لعموري[1] وعندما وفد الصومام إلى الأوراس ونتائجه، درست حالة الأوراس أثناء مؤتمر الصومام وتقرر أن يرسل ثلاثة لجان لتقصي الحقائق وإصلاح ذات البين وكانت تلك النتائج كما يلي:

- لجنة بقيادة عميروش إلى غرب الأوراس وكانت الجنة الوحيدة التي وصلت ويبدوا أنها تجاوزت صلاحياتها.[2]
- لجنة بقيادة أو عمران وسي الشريف علي ملاح إلى الجنوب ولم تقم بمهمتها لأسباب انشغال قادتها بمشاكلهم الداخلية، إذن اللجنة الوحيدة التي وصلت هي لجنة عميروش، غير أنها لم تحسن مهمة التبليغ[3].

**انجازات قادة الولاية الأولى ( محمود الشريف، أحمد نواورة أنموذجا)**

**نشاط محمود الشريف:**

ولد محمود سنة 1914 بمنطقة الشريعة بتبسة، من عائلة فلاحية مالية معروفة بالمنطقة كان والده من أعيان الشريعية مجندا في الجيش الفرنسي ووطنيا مساهما في الحركة الوطنية كذلك نشأ وأخوته على حب الوطن والإخلاص في العمل.

[1] شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار الهومة، الجزائر، 2003، ص ص 116 – 118.

[2] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 116.

[3] محمد لعموري، ولد في 1929 باولاد سيدي علي بلدية عين تاقوت في بيت عائلة متواضعة، حفظ القرآن وزوال دراسته الابتدائية في مسقط راسه من سنة 1935 إلى سنة 1939 في 1955 التحق بجيش التحرير حيث كان قائد المنطقة الأولى والناطق الرسمي للولاية الأولى في 1956 وبعد ذلك عين عضو إداري في المنطقة الأولى وبعد ذلك عين عضو إداري في المنطقة الأولى مكلف بالشق السياسي واستخلف محمود الشريف على راس الولاية الأولى في نفس السنة وارتقى في 1959 قائد أركان جيش جبهة التحرير الوطني، أنظر محمد الشريف ولد حسين، المرجع السابق، ص 65.

**النشاط السياسي والعسكري:**

مناضل في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، ريس هيئة الحزب بالشرقية، وعنصر نشيطا بتبسة، حضر مؤتمرات الحزب مثل مؤتمر تلمسان نهاية سبتمبر 1949، التحق بالثورة في 1956/05/03، وفي 1956/05/8 كان على راس كتيبة الجيش التحرير الوطني حيث قام بهجوم على كتيبة الجيش الفرنسي بتبسة ليلة 15//15 ماي 1956[1].

**مهام محمود الشريف في قيادة الولاية الأولى:**

كان على محمود وقيادته الجديدة أن تنقد القرارات المصادق عليها في الاجتماعات التأسيسية وكان منها تعميم النظام وانهاء عمل المشوشين،وتعم قدرات المناطق بالاعتماد على القواعد الخلفية وتفعيل العمل السياسي والإعلامي والعسكري في الداخل[2]، اعتمد محمود مركز قيادته في تونس، وإن كان يتنقل بين الحين والآخر إلى مناطق الحدود فإنه لم يدخل أرض الوطن كما اشارات إلى ذلك شهادة الطاهر الزبيري، وقرر محمود الشريف تشكيل القيادة فقام بإرسال نائبه لعموري ونواورة إلى الداخل قصد المعاينة والاجتماع بالقادة وتوجيه التعليمات والبلاغات.

منذ تعيينه على الولاية اهتم محمود بمواصلة جهود ارساء النظام وتوحيد القيادة، وحضر محمود اجتماع لدراسة موضوع المشرفين يوم 1957/8/29 وقدم في بداية الاجتماع عن قوة المشوشين في المنطقة "2" أغلبهم مسلحون لكن ذخيرتهم شحيحة ومعهم أفراد من تامزةوالنمامشة وفي 07/15 _1957 قام باتصالات مكثفة وارسل رسائل إلى مسؤولي المشوشين وإلى الجنود لشرح الوضعية ودعوتهم إلى النظام.

[1] أبو بكر حفظ الله، التطورات العسكرية بمنطقة تبسة، إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، دار سوهام لطباعة والنشر، 2017، ص ص 71 – 72.

[2] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 124.

أم على الجانب السياسي فقد أحدث عدة تغيرات في الولاية الأولى فهو من أطلق تسمية الولاية الأولى أوراس النمامشة بدلا من الولاية الأولى فقط[1]ووجه حل قيادته إلى تعيين قيادتها الأساسية ومنهم: محمد لعموري، عبد الله بلهوشات، وأحمد نواورة[2].

**نشأة أحمد نواورة:**

ولد الشهيد نواورة أحمد مولود في 1920 بمنطقة تاحمامت أولاد سيدي أحمد في دوار غسيرة من أوائل المنظمين إندلاع ثورة أول نوفمبر المكلفين بالهجوم على مواقع العدو في منطقة آربيه كان عضو ممثل لمنطقة آريس الولاية الأولى في مؤتمر الصومام في افريل 1957 تم تنصيبه على رأس الولاية مكلف بالاتصالات وبعد ذلك قائد سياسي استشهد في 1959[3]، ولقد التحق الشهيد بصفوف الحركة الوطنية التي انتشرت خلاياتها وتجذرت في منطقة الأوراس أنضم إلى حزب الشعب، كلفه مصطفى بن بولعيد بالتعبئة وتوعية المناضلين وفي 1959 التحق بمعمل بمنجم اشمول حيث تولى مسؤولية المخازن بالمنجم[4] ولقد واصل عمله في إطار التحضير للثورة حضر اجتماع فيشهر أوت 1954 بمنزل سي لخضر بن الحاج تحت إشراف بن بولعيد وقد آثبت قدرته وحنكه في المجالين السياسي والعسكري مما جعله يرتقي في أفريل 1957 عند تشكيل قيادة أركان الولاية الأولى بتونس[5] والتي كانت كالتالي:

- محمد الشريف قائد الولاية.

---

[1] عبد الله مقلاتي، محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، دار العلم والمعرفة لطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص ص 78 – 80.

[2]أنظر للملحق رقم 10، صورة تمثل الشهيد محمود الشريف، عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص 198.

[3]محمد الشريف ولد حسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال ( 1830 – 1962) ص 66.

[4] جلالي هدى، بن دحة صورية، قيادات الولاية الأولى التاريخية ( 1954، 1962) ص 49.

[5] محمد علوي، قادة ولايات الثورةالجزائرية، (1954 –1962) ط1، دار على بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2013، ص ص 49 – 30.

- محمد لعموري عضو قيادة أركان الولاية استشهد بعدما حكمت عليه المحكمة العسكرية بالإعدام في يوم 16 مارس 1959[1].

**التنظيم الهيكلي للولاية الأولى:**

ومن المعلوم أن ولاية الأوراس لم تحضر مؤتمر الصومام وكانت حسب تقسيم أول نوفمبر يتولى قيادتها مصطفى بن بولعيد ونوابه شيحاني بشير وعباس لغرور ،عاجل عجول ولعد استشهاد قائدها لم يتولى اي منهما القيادة مما جعل مؤتمر الصومام يوفر مبعوثين إلى الولاية الأولى الأوراس النمامشة لتبليغ قرارات المؤتمر والإشراف على تنفيذها لان قادة تلك الولاية لم يحضروا اشغال المؤتمر، وكما ذكرنا أن العقيد عميروش له الفضل في إعادة تنظيم الولاية الأولى وكان التفكير في البداية جار لتشمل الأوراس والنمامشة، وسوق أهراس، وتمت عدة لقاءات بين قادة تلك المرحلة[2].

لقد انتهت من تنظيم المناطق العسكرية وما إن حل شهر أوت 1955 حتى كانت الثورة في الربوع مشكلة من 06 مناطق تكون في مجموعها ما يسمى بعد المؤتمر الصومام بـ " الولاية" إن هذا التنظيم العسكري الذي أقره مؤتمر الصومام كان معمولا به قبل اندلاع الثورة في المنطقة الخاصة فقد كانت هذه الاخيرة قد قسمت أرض الجزائر إلى خمس مناطق هي:

1) الجزائر الوسطى
2) منطقة القبائل
3) منطقة وهران

[1] أنظر للملحق رقم 11، صورة الشهيد أحمد نواورة، محمد زروال، المصدرالسابق، ص 540.

[2] علي زغدود، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية لاتصال، للنشر والإشهار، الجزائر، 2004، ص 207.

4) منطقة الشمال القسنطيني

5) منطقة الجنوب القسنطيني[1]

تكون التنظيم العسكري والسياسي للولاية الأولى من 06 مناطق تتكون من:

- المنطقة الأولى: باتنة إلى سطيف
- المنطقة الثانية: أريس عين لقصر وشليا وكميل
- المنطقة الثالثة: بسكرة وهقار
- المنطقة الرابعة: عين البيضاء عين مليلة
- المنطقة الخامسة: سوق أهراس ونواحيها
- المنطقة السادسة: تبسة والشريعة ونواحيها[2]

وفي 1957 تشكلت الولاية السادسة الصحراء وشملت المنطقة الثالثة أما المنطقة الخامسة أصبحت تابعة لمنطقة سوق أهراس ثم القاعدة الشرقية، وبعد مؤتمر الصومام أوت 1956، وكل منطقة لها أربع، وكل نواحي أربعة قسمات.

أما بالنسبة للتنظيم القيادي للولاية الأولى 1959 ( أوراس النمامشة) رئيس الولاية محمود الشريف كمسؤول سياسي وعسكري.

- الصاغ الأول: عبد الله بلهوشات[3] نائب عسكري.
- الصياغ الثاني: محمد لعموري نائب سياسي.
- الصياغ الثالث: أحمد نواورة نائب الاتصالات[4].

[1] محمد زروال المصدر السابق، ص ص 191 – 192.

[2] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 88.

[3] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى النشر والتوزيع، ص 92.

[4] عبد الله بلهوشات، مواليد 1923، ضابط صف الجيش الفرنسي، يلحق بجيش التحرير أكتوبر 1956 عضو المجلس الوطني لثورة الجزائرية 1957، يعتقل سنة 1958 يأمر من الحكومة المؤقتة بتهمة التأمر ضدها في ما يعرف بقضية لعموري،

وفي سنة 1957 وقع تنظيم الجديد العسكري والإقليمي في الولاية الأولى حسب قرارات مؤتمر الصومام.

الولاية، المنطقة، الناحية، القسمة، المجلس الشعبي، الفوج، الفرقة، الكتيبة، الفليق[1].

المنطقة الأولى كانت تحت قيادة الملازم الأول عبيدي محمد الطاهر المدعو الحاج لخضر بمساعدة الملازم الأول يعلاوي يوسف، وكانت بوحدة القيادة أربعة فيالق موزعة على أربعة نواحي.

**الناحية الأولى:** باتنة بها 320 مجاهدا ويوجد بها الفليق الرابع وأربعة كتائب تمتلك مدفع رشاش و05 بنادق F.M و 20 بندقية P.M.

**الناحية الثانية:** عين توتة بها 200 مجاهدا تابعين للفليق الثالث ويضم ثلاث كتائب وتمتلك مدفع رشاش و06 بنادق F.M و 15 بندقية نو P.M.

**الناحية الثالثة:** سطيف، بها الفليق رقم واحد به أربعة كتائب يمتلك مدفعين صورتي، وثلاثة مدافع رشاشة و 02 بنادق F.M و15 بندقية P.M و100 بندقية حربية.

**الناحية الرابعة:** بركية، تضم 260 مجاهدا بها الفليق الثاني يقسم إلى أربعة كتائب يمتلك مدفع رشاش و 5 بنادق F.M و 60 بندقية حربية، وكانت كتيبة القيادة [2]تضم 50 مجاهدا[3].

---

قائد لناحية العسكرية الأولى، 1968، 1979، ووزير الدفاع بالنيابة غن الشاذلي بن جديد عند وفاة الرئيس هواري بومدين، أنظر إلى رشد بن يوب، دليل الجزائر السياسي، ط1، جانفي 1999، ص 17.

[1] عمار ملاح، االمصدر السابق، ص 112.

[2] حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش تحرير الوطني 1954 / 1958، المرجع السابق، ص 120.

[3] أنظر للملحق رقم (13)، تمثل قادة ولاية الأوراس، 1962 – 1954.المصدر السابق ص 266

# الفصل الثالث: الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني ومواجهة المخططات العسكرية الفرنسية 1958 / 1962

- **المبحث الأول: أهم وأبرز معارك جيش التحرير بالولاية الأولى**
- **المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية على هذه المعارك**

أولا: خطي شال وموريس

ثانيا: العمليات

ثالثا: قصف قرية ساقية سيدي يوسف 8 فيفري 1958

- **المبحث الثالث: أزماته الداخلية**

أولا: قضية لعموري

ثانيا: الخلافات الداخلية في الولاية الأولى

ثالثا: نتائج الخلافات

رابعا: مسألة السلاح

## المبحث الأول: أهم وأبرز المعارك لجيش التحرير بالولاية الاولى 1958_1962

لقد دارت معارك كثيرة بين جيش التحرير الوطني والجيش الفرنسي فوق التراب الجزائري ففي الجبال والهضاب والسهول وحتى في الصحراء، والمعركة تصادم بين جيشين التحرير والجيش الفرنسي في مكان ما في الغالب تكون في إحدى الجبال وقد تدوم المعركة عدة أيام وتبدأ المعركة عادة بانتقال وحدات الجيش الفرنسي إلى المكان الذي تتواجد فيه وحدات من جيش التحرير الوطني[1].

### معركة مزوزية 06 فيفري 1958م:

معركة طاحنة قادها الضابط عمار راجعي، دامت هذه المعركة يوما كاملا استعمل العدو كل قواته العسكرية من طائرات ودبابات ومدفعية الميدان، كان عدد المجاهدين يفوق (100) مجاهد ضرب العدو صوقا بعساكره حول قوات جيش التحرير الوطني الذين صمدوا الأبطال وتصدوا لكل محاولات العدو.

وتعزز العدو بقوات أخرى إضافية لكن بدون جدوى لمسار هذه المعركة، واستطاع المجاهدون إسقاط طائرتين للعدو وكبدوا قواته خسائر معتبرة[2].

### معركة جنوب بولغرايس ماي 1958:

اشتباك بين فوج من المجاهدين وقوات العدو وهذا في المساء وفي ظروف كانت لصالح المجاهدين وقد خلت فرقة من المجاهدين يقودها الملازم عبد المجيد عبد الصمد وكبدوا خسائر في صفوف العدو وأسفرت هذه المعركة عن قتل ضابط برتبة يوطنا و 3 عساكر آسر عسكري

[1] علي زغدود، المرجع السابق، ص 146.

[2] عمار ملاح، المصدر السابق، ص 189.

سنيغالي كما غنم المجاهدون 3 قطع من الأسلحة أما الخسائر تمثلت في جريح وقام العدو في اليوم الموالي إحراق تازويانت[1].

**معركة الواسطة 1958:**

سببها الانتقام لأبناء الجزائر من اللاجئين الهاربين إلى الحدود قاد العملية موسى حواسنية قائد الفيلق الجديد واشرف عليها الطاهر الزبيري الذي يقول في مذكراته عندما تزايدت شكاوى اللاجئين فكرت في الأمر واتخذت قرارات بمهاجمة الفرنسيين دون إخطار قيادة القاعدة الشرقية اتفق الزبيري وموسى حواسنية على نصب كمين محكم وتوجيه ضربة قوية للفرنسيين بدل الهجوم وضرب الحيطان وهيمنت ثلاثة فصائل مسلحة ودعمت قيادتها بثلاثة قادة آخرين.

الفصل الأول: يقوده العباسي حواسنية سينده بغدوش عباس

الفصل الثاني: يقوده حملة لولو سنده بن علالة[2].

**معركة برباقة بواد الطاقة في 10 جوان 1958**

بقيادة قائد الغرفة، مسعود بعزوزي صحبة 60 مجاهدا، بدأت المعركة في الساعة الثانية عشر منتصف النهار وحتى الليل وأسفر عن قتل وجرح ما يزيد عن 80 عسكري وتحطيم 4 شاحنات وإصابة دبابة واحدة أما خسائر المجاهدين فقد استشهد 4 مجاهدين هم بن تربية عيسى، لبشع سليمان، بلبار عمر، برحايل عمر، كما جرح 5 آخرين[3].

[1]. عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة،المصدرالسابق، ص 34.

[2]تابليت عمر، القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، 2011، الجزائر، ص 160.

[3] عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة ا لمصدر نفسه، ص 34.

**معركة ازماماي 8 أوت 1958**

بقيادة المساعد صالح غرارة وعبد الصمد محمد وفرقة من المجاهدين وعددهم 37 مجاهد بدأت المعركة في الساعة الثانية بعد الزوار وحوال 5 ساعات اسفرت عن استشهاد 7 مجاهدين وأسر عبد الصمد محمد المدعو لطرش وعلي بيمون وكانت خسائر في صفوف العدو[1].

**معركة جبل آرفاعة 19 -20 -21 سبتمبر 1958**

بقيادة قائد المنطقة الأولى الضابط الثاني عمار عشي صحية قادة الكتائب الضباط محمد الصالح بلعباس العمري معجوج بلقاسم شنوف كان عدد المجاهدين يفوق (300) مجاهد دامت المعركة من الثامنة صباحا إلى ليلة اليوم الثاني استخدم العدو بكثافة الطائرات والدبابات وكانت خسائر العدو تفوق (200) من أفراد قواته شارك في هذه المعركة (03) كتائب من الناحية الأولى والثانية من المنطقة الأولى بالولاية الأولى[2]وكانت هذه المعارك تجري في منطقة ذات أرضيتين مختلفتين التضاريس وصعوبة التضاريس في تلك المناطق[3].

**معركة جبل الوستيلي:**

شهد جبل الوستيلي خلال ثورة التحرير المظفرة كغيره من مناطق الوطن الاخرى عدة معارك وبين هذه المعارك نجد معركة التي وقعت في يوم 02 ديسمبر 1961، يقع جبل الوستيلي شرق مدينة باتنة، وا بين باتنة والتوتة، وكان تتشكل وحدة المجاهدين من كتبة عدد أفرادها 80 مجاهدا وكانت القيادة فيها تتورع على النحو التالي:

- **قائد الكتيبة: محمد جدة**

[1] عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة، المصدرالسابق، ص 34.

[2] بخوش عبد المجيد، معارك ثورة التحرير المظفرة، ج2، ص 132.

[3] خالد نزار، تر: مهن ي بحمروش، روايات معارك حرب التحرير الوطنية 1958 – 1962، منشورات الشهاب، 2002، ص 34.

- **نائب قائد الكتيبة محمد البسكري**

قادة الفصائل

العيد زيتوني

دحمان خلاف

كان أفراد جيش التحرير الوطني مسلحين تسليحا جيدا بحيث كان بحوزتهم أسلحة جماعية من نوع بران وقطع فردية من نوع ماط 39 بريطا، موزير، قارع، ماص 39، أما عن قوات العدو قدر عدد عساكر الذين شاركو في المعركة بالمآت قدموا من المراكز المجاورة تدعمهم الدبابات ولمصفحات ومدفعية الميدان والطائرات الحربية.

خسائر العدو: كانت خسائر العدو فادحة غير أننا لم نتمكن من تحديد عدد القتلى والجرحى بالضبط.

خسائر المجاهدين: تمثلت في استشهاد خمسة مجاهدين، وإصابة أحد عشر مجاهدا بجروح[1].

**معركة سوق أهراس:**

28 أفريل إلى 3 ماي 1958 جاء ما يلي أن الجهة الجنوبية الشرقية لسوق أهراس فقد كانت الدوريات ترصد تركات العدو وتسجل المعلومات حول إمكانية اختراق السد من جهة سوق أهراس ووادي الشوك بحيث أعطت الأوامر للقوافل، المتكونة من عدة سرايا بالتحرك والانطلاق من الحدود التونسية الجزائرية وبدأت تعبئة واستعداد كل أفواج المشاة وهكذا في ظرف ستة ايام من القتال العنيف والمعارك الطاحنة والإجهاد والتعب والملاحظة واستشهد ما يقرب أو يزيد عن ست مائة مجاهد من خلال هذا العرض نلتمس ونتأكد أن الوحدات المشاركة في المعركة لم يسبق أن يشارك في مثلها من المعارك وواجهها جيش التحرير وبأسلحة بسيطة

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، معارك المجد في أرض الجزائر 1955 – 1961، من منشورات مجلة أول نوفمبر، ص ص 586 – 587.

ولقد لعب العامل النفسي في المعركة والمعارك التي تلتها دورا كبيرا فقد كانت أحداث ساقية سيدي يوسف تلقي بضلالها على حرارة المعركة[1]، ولقد أنشئوا الفيلق الرابع فيعود إلى رغبة مسؤول القاعدة الشرقية عمارة بوقلاز في ملا فراغ في إحدى نواحي سوق أهراس بعد أن آتت المعارك العديدة التي خاضها جيش التحرير هناك على الكثير من الجنود الأمر الذي جعل السلطات العسكرية الفرنسية تفتخر بنجاحاتها وتتناولها مختلف وسائلها الإعلامية بالحديث، إذن لهذا السبب قرر عمارة بوقلاز إنشاء هذا الفيلق أما إسناده غلى محمد لخضر سريفي فيعود إلى لوم هذا الأخير على عمارة بوقلاز في إحدى لقاءاتها على الحدود التونسية وبمحضر الطاهر الزبيري في نهاية شهر مارس 1958 تم تجميع المناضلين بعين مازر قرب ساقية سيدي يوسف داخل الحدود التونسية وقد أقيمت دورة تدريبية وتم الحصول على الأسلحة[2].

وهذه اهم المعارك التي جرت بالولايات الشرقية من الوطن بمواقعها وتواريخها.

**المعارك الكبرى في الولاية الاولى _المنطقة الثانية_ ناحية الاولى:**

- معركة الوسطية 1956
- معركة شلية1957
- معركة تفراسين 1957
- معركة ام الكماكم 1958
- معركة اربعة واد عبيدي 1960
- معركة لنوغيسن 1959
- معركة تازقت غرب بوزينة 1961
- معركة لرباع 1961
- معركة تاكربوش 1961

[1] عوادي عبد الحميد، معركة سوق أهراس، آخر المعارك 26 أفريل 1958، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2008، ص 80.

[2] تابليت عمر، القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص 137.

- معركة وفرحان 1961

**الكمائن بالولاية الاولى _المنطقة الثانية_ الناحية الاولى:**

كمائنلولاش 1955

- كمائن لا عناصر 1956
- كمائنشناورة 1957
- كمائن المحمل 1957

كمائن الوطحة 1959[1]

[1] عمار ملاح قادة جيش التحرير المصدر السابق ص 85

**المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية على هذه المعارك:**

من الطبيعي أن يكون رد فعل القوات الفرنسية سريعا وعنيفا في نفس الوقت قصد إجهاض الثورة وإرهاب الأهالي وحملهم على نتكيرللثورة والتصدي للمجاهدين، فقد أقدمت فرنسا وبسرعة على رفع عدد جنودها في الجزائر من 56500 ألف إلى 100 ألف جندي بالموازرة مع مشاريع وهمية قصد تضليل المواطنين بجدية السلطة في البحث عن حل سياسي وسلمي لمشكلة الاستعمار في الجزائر بالعودة إلى برامج ومخططات تجاوزتها الأحداث[1].

**أ/ خطى شال وموريس:**

نظرا للخطورة الكبيرة التي شكلتها الولاية الأولى على قوات العدو الفرنسي قررت السلطات الفرنسية بقيادة وزير الدفاع الفرنسي قررت السلطات الفرنسية بقيادة وزير الفرنسي " موريس" عام 1957 والجنرال شال[2] إنشاء خطين جهنمين تفصل بينهما مسافة تضيق حينا وتتسع حينا آخر فإن خط موريس يمتد من الجنوب إلى الشمال انطلقا من حدود وادي سوف مرورا ببئر العاتر، تبسة، الكويف، مرسط، العوينات، مداوروش، سوق أهراس إلى مدينة وهو متكون من أسلاك شائكة مكورة وأخرى ممتدة وكل هذا العمل الجبار الغرض منه هو منع تدفق السلاح إلى الداخل وبالتالي صنف الثورة ومن ثم القضاء عليها ومن هنا رآى المستعمر أنه لا بد من إنشاء خط شان خلف موريس في فيفري 1959[3].

[1] عثماني مسعود، المرجع السابق، ص 141.

[2] الجنرال موريس شال، ولد بفرنسا في 5 سبتمبر 1905 التحق بمدرسة سان كبير Saint cyre سنة 1982، وتخرج منها ضابطا برتبة ملازم أول سنة 1925م وخلال نفس السنة التحق بالمدرسة التطبيقية للطيران وتخرج منها طيارا، والتحق بالمدرسة العليا للطيران الحربي 1937 – 1939 ثم التحق بالمقاومة سنة 1943، عين نائب رئيس قيادة الأركان الجوية 1946 – 1949، ثم قائد للقوات المسلحة في الجزائر 1958 إلى غاية 1961.

[3] عمار قليل، المرجع السابق ص ص 71 – 72.

**خط شال:** ويمتد من الشمال إلى الجنوب انطلاقا من البحر الأبيض المتوسط، مرورا بأم الطبول، العيون، شرق القالة، عين العسل، الطارف، سوق أهراس ويتكون من أسلاك مكهربة وأسلاك شائكة[1].

وبعد إكمال الجنرال شال من بناءه للسد بدأ في تطبيقه العمليات عسكرية لتدعيم الخط حيث شرع في تطبيق برنامجه العسكري بمنطقة مفرطة في القضاء على الثورة مسطرا برنامجه العسكري حسب خطة التالية والمتمثلة في تهدئة الولاية الخامسة[2]

ولقد ارتكزت إستراتيجية الجنرال "شال" كذلك على تعزيز وحدات الحركي – العملاء– وحدات الدفاع الذاتي لتدعيم قوات الاستعمار وقد ارتفع عدد الحركي من 132000 في أول جوان 1956 إلى 1958 في أول جويلية 1959 اورد الجنرال شال في تعليمه خاصة أن العمل الذي شرع فيه يكيف على أنه حرب عصابات ولقد كان تأثير العسكري خاصة بسبب الإقبال المتزايد على التجنيد في صفوف جيش التحرير واستمرار تطور الثورة واتساع نطاقها في الداخل والخارج أضحت مسألة التموين بالذخيرة والسلاح تحظى بالاهتمام كبير أكثر من ذي قبل وللحفاظ على حركية واستمرار الثورة نظمت عملية التموين بالذخيرة والسلاح، حيث كان يتم تموين للولاية الأولى ولقد ترأس العقيد عميروش اجتماعا بمنطقة أكفاردو ركز خلاله على الجانب العسكري واقعا وأفاقا في ظل الوضع الصعب الذي يعيشه الداخل جراء التطويق الحدودي[3]، ولقد كانت الوسائل المستعملة من قبل المجاهدين في الرد على هذا الخط لاختراقه جد بدائية وغير كافية تتمثل في تجنب حقول الألغام[4].

[1] أنظر للملحق رقم (15) عمار قليل، المرجع نفسه ، ص 72.

[2] محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام، المرجع السابق، ص 196.

[3] جمال قندل، خط موريس وشال على الحدود التونسية والمغربية وتاثيراتهما على الثورة الجزائرية 1967– 1956 ط1، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 96.

[4] عمار قليل، المرجع السابق، ص 72.

كان الهدف الأساسي من بناء خط شائك والمكهرب منع المجاهدين من الاستفادة من وسائلهم الحربية المتمركزة خارج الحدود الجزائرية والتمكن من عزلهم النهائي شيئا فشيئا، ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان لابد من تكثيف فعالية السد المعروف بخط موريس ودعمه بخط جديد ( شال).

ففي كل مركز يمر به الخط الكهربائي نجد هناك محول كهربائي مثل ما وقع في بعض المناطق، وأصبحت قوة الخط المكهرب المكثف تصل 5.000 فولت تدعمت عمليات البناء الواقعة على طول الحدود الشرقية والغربية واتخذت بعدا جديدا منذ مجيئ الجنرال شال إلى قيادة القوات العامة الفرنسية المنتشرة في الجزائر، ولقد عرف السد الشائك المكهرب دعما كبيرا وعمقا في جوانبه الكلية والجزئية التي أمامها السد الشائك، تكثيف المراكز والمراقبة المستمرة بأنوعها والعمليات العسكرية بمختلف أنواع الأسلحة البرية والجوية وذلك لضغط على وحدات جيش التحرير الوطني المتمركزة في قواعدها الخلفية المنتشرة على طول الحدود[1].

ولقد اقتصر عمل هيئة الأركان العامة على الحدود الشرقية خاصة، أي لا يمتدد عملها إلى الداخل فلذلك لا يمتد إلى النواحي الأخرى فعملها داخل إطار المنطقة وكان خط موريس وشال أكبر عائق[2].

وجمدوا لذلك طاقات بشرية ومادية هائلة زيادة عن القوات المحلية، بدأت العمليات بقوات كبرى مستنقلة ومحمولة، أرضا جو، بحر وتقضي أسابيع في أماكن محددة في حصارات وتطويقات ومعارك واشتباكات وهذا مما يؤدي إلى معارك كبرى، مادية بشرية وعتاد عسكري في كلا الطرفين.

كما أضيف للخط المكهرب " موريس" خط ثاني " شال" [1].

[1] يوسف مناصرية وآخرون، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، ص 156.

[2] عبد القادر نور وآخرون، حوار حول الثورة ج1، المركز الوطني لتوثيق والصحافة والإعلام، موفد للنشر الجزائر، 2012، ص 503.

ولعل أهمية خطي شال وموريس تكمن أيضا في كونهما من الموانع الاصطناعية والخطوط الدفاعية التي عرفها التاريخ العسكري الحديث وقد كانت هذه الفكرة تهدف إلى محاولة فصل الثورة في الداخل عن الخارج خاصة وأن مؤتمر الصومام قضى بأولوية الداخل على الخارج بحيث اهتدى إلى السبيل القادر على خنق الثورة وإجهاضها من خلال قطع الطريق، على قوافل العبور المحملة بالأسلحة والذخيرة دون تبليغ التعليمات من القيادة العامة إلى الولاية وإن الولاية الأولى هي البوابة الشرقية للثورة، قد أشرقت منها أشعة التحديات الكبرى إذ آراء المستعمر الغاشم عزل الجزائريين شرقا وغربا.[2]

الخط الشائك المكهرب يترصد ويكشف عن أي محاولة للعبور من جانبي الحدود، ما يطلق الإنذار وبالتالي تدخل القوات الفرنسية ( طيران، مدفعية، مشاة) ضد عناصر جيش التحرير الذين يواجهون ألاف المخاطر وهم يحاولون الابتعاد عن المنطقة المرصودة[3]، هذا إذا كتبت لهم النجاة من الأسلاك المكهربة وحقول الألغام كانت أفواج جيش التحرير الوطني تواجه صعوبات جهة، وهي تحاول العبور تمتلك معدات ثقيلة ( مدفعية، مدرعات، طيران) التي من شأنها تدمير الخط الشائك بشكل عام[4].

فلقد كان هذا الأسلوب خطيرا جدا بالنسبة إلى جيش التحرير احتلال الميدان والبقاء فيه لمدة طويلة، حرمانه من التحرك في منطقته حتى في الليل، انعدام الجدوى من التنقل إلى منطقة أخرى لأن الرقعة محاصرة، ومواصلة الدوريات، " والخرجات" بواسطة مروحيات تقوم بإنزال قوات في أي مكان وأي وقت وذلك ما لم يكن جيش التحرير متعودا عليه من قبل[5].

---

[1] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 206.

[2] محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر، مداخلات وخطب، دار الفجر، 2005، ص 257.

[3] انظر للملحق رقم 17، صورة تمثل شال وموريس عبد الواحد بو جابر المرجع السابق ص 313.

[4] محفوظ قداش، وتحررت الجزائرّ، المرجع السابق، ص 206.

[5] صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائية، المرجع السابق، ص 204.

**ب- العمليات:**

ان العمليات الداخلة في مخطط شال مست كل التراب الجزائري وكل واحدة منها تجمع بين 300.000 و 500.000 عسكري يقيمون مدة طويلة في المنطقة المعينة وهم مزودون بكل أنواع الأسلحة[1].

وهذه العمليات العسكرية تدخل في نطاق " مخطط شال PLAN Challe".

- **عملية " الشرارة":** أيتانسالETINCELLE من 06 جويلية إلى 19 جويلية 1958 جرت جبال الحضنة أولاد تبان المنطقة الأولى الولاية الأولى الأوراس، واشرف على هذه العملية العقيد " (Buis)[2].
- **عملية أرياجAriageو أتريدانtrident**04 أكتوبر 1960 جرت في الولاية الأولى – أوراس- وواصلت بعملية " أفلامتيشFlaméche".
- **عملية إتانسالEtincelle:** جرت في الحضنة المنطقة الأولى الولاية الاولى قاد العملية الجنرال شال challe والجنرال إقراسيوcracieux.
- وحدات الجيش الفرنسي التي قامت بتلك العمليات في الأوراس الولاية الأولى:
  - اللواء الواحد والعشرون للمشاة: Division d'infantrie» 21
  - اللواء العاشر للمظليين Division de parachutistes 10
  - اللواء الخامس والعشرون للمظليننDevision de parachitistes 25. [3]

**عملية " المذرارة"**

[1] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص 351.

[2] لخضر شريط وآخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لقضية الثورة الجزائرية، منشورات لمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، ص 217.

[3] عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني المصدر السابق، ص 137. – 138.

انسحبت القوات الفرنسية قبل أن تستكمل مهمتها من عملية " أرباح" الشهيرة التي شنتها خلال شهر سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر 1960 عندما اندلعت المظاهرات في المدن، وخوفا من استفحال الأمر وتنقلات الأمن في المدن الأخرى وانتقال الحرب من الجبال إلى الشوارع، سارعت هذه القوات إلى أحكام قبضتها على المدن لكن بعد أن هدات العاصفة ثم عاودت القوات الفرنسية الكرة على الأوراس من جديد بداية من ماي 1961 وقد طبعت نفس الخطة " شال" في برنامجه وتتمثل في:

- مهاجمة الأماكن التي يتمركز فيها المجاهدون في الغابات وفي الجبال وتخريبها.
- احتلال هذه المراكز أطول مدة ممكنة لمنع المجاهدين من العودة إليها.
- تشتت قوات المجاهدين وبعثرتها في مناطق حيث يصعب عليها الحصول على الإمدادات.
- مزاحمتهم في استغلال خليفيهم – باحتلال المواقع الإستراتيجية والإقامة فيها مما يعرقل نشاطهم.

وتعتبر القوات الاستعمارية جهاز اللاسلكي عصب الحياة، لذا فهي تلاحقه وتترصد بكل الوسائل الإشارات التي تصدر منه بعناية فائقة لأنه في حالة تدميره أو تجريد أو تجري جيش التحرير منه يتم قطع الاتصال نهائيا بقيادة الثورة في الخارج[1].

**عملية جبل احمر خدو:** في 1961 طبقت هذه العملية في الولاية الأولى، أسندت القيادة العسكرية الفرنسية مسؤولية التنظيم وكيبا في 14 أفريل 1961. [2]

### 3/ قصف قرية ساقية سيدي يوسف بتونس 08 فيفري 1958

[1] عثماني مسعود، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، المرجع السابق، ص 647.

[2] عمار ملاح،المصدر السابق، ص 150.

نتيجة لاشتداد هجمات جيش التحرير ضد العدو وتصاعد العمليات العسكرية في القاعدة الشرقية وعلى طول الحدود الشرقية ( الجزائرية التونسية) لجأت السلطات الاستعمارية وكعادتها دائما الانتقام من المدنيين العزل وكان الهدف هذه المرة قرية " ساقية سيدي يوسف التونسية حيث فاجئها الطيران بالقنابل صباح 8 فيفري 1958، استمر لمدة ساعة كاملة أعقبها بيان فرنسي يقول: إن القذف كان مجرد رد فعل وإن الطائرات الفرنسية قد وجهت بقذفها إلى مراكز معينة وهي تجمعات الثوار الجزائرين التي تقع على بعد كيلومتر ونصف جنوب قرية الساقية وعلى اثر انتهاء الغارة وسماع البيان الفرنسي توجه المئات من الصحفيين ليرو معسكر الثوار الذي ادعت فرنسا أنها قامت بتدميره وأنه كان الهدف من وراء الغارة[1]، ولقد كان هذا الهجوم نتيجة لهجوم وقع بقيادة قائد الفيلق الثالث الطاهر الزبيري في ليلة 4 فيفري وكان في حوزتهم آنذاك أسلحة ثقيلة مثل المورتي فقد تمكنوا من القضاء على مركز الفرنسين وقتل بعض من جنوده واعتقالهم للبعض منهم وقد حضر الضاربة صحفي نمساوي يدعى كارل ماتش وبعد هذا الهجوم رد الجيش الفرنسي على هذا الهجوم[2].

[1] عمار قليل، ج2، المرجع سابق، ص 80.

[2] مذكرات الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 163.

**المبحث الثالث: أزماته الداخلية**

- **قضية لعموري:**

لقد تعرض محمد لعموري رفقة مجموعة من الإطارات العسكرية المنتمية للولاية الاولى والتي سنتعرض من أبرز محطاتها بعد التوقف عند بعض المحاكمات الأخرى مثل المحاكمات التي آجرها العقيد عميروش للمتورطين في قضية الزرق.[1]

تعد محاكمة محمد لعموري ومجموعة من زملائه من قادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية من ابرز المحاكمات العسكرية التي عرفتها الثورة الجزائرية إن محمد لعموري المتهم الرئيسي والأساسي في هذه القضية يعد من المجاهدين الأوائل، تخرجوا من معهد الشيخ الإمام عبد الحميد ابن باديس وكان مناضلا في الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية هاجر إلى فرنسا قبل اندلاع الثورة التحريرية مما جعله يتفتح على العالم الخارجي وبعد التحاقه بالثورة أصبح من القادة البارزين في الولاية الأولى القاعدة الشرقية وتعود أسباب هذه[2] المحاكمة المعروفة في العديد من المصادرات تحت اسم مؤامرة لعموري أو انقلاب العقداء إلى محاولة العموري ومجموعة أخرى من ضباط الولاية الأولى والقاعدة الشرقية للإطاحة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ومن أبرز هؤلاء الضباط محمد عواشرية وأحمد دراية ومحمد الشريف مساعدية وعبد الله بلهوشات بالتأمر مع دولة أجنبية والمقصود بها مصر وتتمثل الحيثيات المعتمد عليها في بناء هذه التهمة في أن العقيد محمد لعموري كان يخطط بانقلاب عسكري على الحكومة المؤقتة ولهذا الغرض سعى عقد اجتماع مع المجموعة المتآمرة معه في مدينة

[1] محمد لعموري، محمد لعموري ولد في 14 جوان 1919 بولاية باتنة بدأ ممارسة نشاطه السياسي عندما كان طالبا في قسنطينة سافر إلى المغرب الأقصى لكن لم يصل به المقام فطردته السلطات الاستدمارية هاجر إلى فرنسا للعمل، كان ينشط في ج. إ. د ولم يتمكن من المشاركة في العمليات اللى التي جرت في الأوراس رغم مشاركته الفعالة، في التحضير وألقت عليه القيادة العليا القبض في عام 1957، محمد علوي، مرجع سابق، ص 45.

[2] ، جمال قنان المرجع السابق، ص. ص 49 – 50.

ء

الكاف التونسية وتشير هنا إلى أنه سبق لأعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ آن حاكموا محمد لعموري 9 سبتمبر 1958 بتهمة تقصيره في آداء المهام الموكلة إليه ويذكر فتحي الدين أن محمد لعموري امتنع عن تنفيذ أوامر كريم بلقاسم وطلب بمحاكمته علنا ولقد تمكن محمود الشريف عن طريق الصدفة باكتشاف ما كان مكان يخطط له محمد لعموري وزملائه مباشرة في 20 جانفي 1959 برئاسة هواري بومدين وعليمنجلي ويذكر مصطفى هشماوي أنه أشيع حينها أن الأحكام قد أمليت مسبقا على المحكمة أربع حكم عليهم رميا بالرصاص ومنهم لعموري[1]، وقد اجتمع العقيد لعموري 12 نوفمبر 1958 مع 28 إطار من الولاية الأولى والقاعدة الشرقية بمدينة الكاف التونسية وقد اتفق الحاضرون على جملة من المطالب منها.

- الإبقاء على القواعد الحدودية تحت إشراف الولاية الأولى والقاعدة الشرقية ولو اقتضى ذلك الاحتكام إلى القوة.
- الاستيلاء على قاعدة تونس العاصمة وتعيين شخصية عسكرية على رأسها وفي 20 جانفي 1959 شكت الحكومة المؤقتة، محكمة عليها للنظر في هذه القضية وأدت إلى محاكمات بالإعدام وهذه المحاكمات أدت إلى خلق حالة من التوتر الشديد في وحدات جيش التحرير في الحدود[2].

**الخلافات الداخلية في الولاية الأولى:**

عندما عاد مصطفى بن بولعيد إلى منصبه كقائد المنطقة الأولى ( الولاية الأولى) [3]وجد خلافات بين المسؤولين: علم بأن بشير شيهاني الذي كان مساعدا له قتل بأمر من عباس لغرور لأسباب متعلقة بمسائل أخلاقية، يقول طاهر الزبيري إن القتل يعود إلى تهمة ارتكاب أخطاء تاكتيكية لا أخلاقية، فبعد استشهاد المعنيين بالقضية لا يمكن الفصل في أمر الأسباب

[1] جمال قنان ،المرجع السابق، ص 151.

[2] محمد عجرود، أسرار حرب الحدود 1957 / 1958، منشورات الشهاب، 2014، ص 104.

[3] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص 444.

الحقيقية إلا أن قتل بشير شيهاني ترك أثارا سلبية في معنويات المجاهدين، بعد استشهاد بشير شيهاني أصبح عجول عاجل قائدا فعليا للمنطقة الأولى بمساعدة عباس لغرور لكن عمر بن بولعيد لم يرض بهذه الوضعية فظهرت ثلاث مسؤوليات في المنطقة الأولى: مسؤولية عجول عاجل في وسطها وعمر بن بولعيد في غربها وعباس لغرور في شرقها، فاستغرب مصطفى بن بولعيد من هذه الوضعية، بعد قراره يوم 14 نوفمبر 1955 من سجن قسنطينة فحاول أن يعالج الأمر بتوحيد الصفوف، عقد اجتماع الإطارات في 1956 وقد حضره أخوه عمر وعجول وغاب عنه عباس لغرور بسبب جروح أصابته في اشتباك مع العدو[1].

ثم عقد اجتماع العقداء العشرة، " مناورات من كل نوع وانقطاعات عديدة" وهذا ما تمتاز به كل أزمة عميقة، وهو ما جعل الاجتماع يدوم المؤسسات في هذا المستوى العالي مسدين في ذلك خدماتهم وخبرتهم العسكرية إلى وزير القوات المسلحة في ذلك الوقت.

بعد مدة قصيرة استشهد مصطفى بن بولعيد بقي خبر استشهاد مصطفى بن بولعيد مكتوما حتى لا تتزعزع وحدة الصفوف لا يبتهج العدو بهذه العملية بعد استشهاد مصطفى، اعتبر عاجل عجول أنه هو الخلق الحقيقي إلا وأن عمر رفض الأمر الواقع وذهب إلى اتمام عجول بتدبير عملية قتل أخيه، ولا سيما أن عاجل عجول أشاع أنه من الصعب أن يفر المسجون من سجن الكدية أي شكك في ظروف فرار بن بولعيد.

لم تسمح هذه الخلافات بتعيين ممثلين من المنطقة الأولى في مؤتمر الصومام، لم يعترف عجول وعباس لغرور بعمر بن بولعيد كممثل لهم في المؤتمر وامتنعا من جهتهما عن الحضور نظرا إلى الوضعية في المنطقة الأولى، كلف مؤتمر الصومام سير عميروش (آيت حمودة) بالذهاب إلى الأوراس للمساهمة في توحيد صفوف المسؤولين تجاه العدو، ولقد قام سي

[1] عبد الواحد بوجابر، الجانب العسكري الثورة الجزائرية المنطقة الخامسة، الولاية الاولى التاريخية، د.ط، د.س، ص ص 115 – 116.

عميروش بعقد سلسلة من اجتماعات في اكتوبر 1956، وقد سجلت رسالة موجهة من طرف رمضان عبان إلى الوفد الخارجي 3 ديسمبر 1956 أن مهمة سير عميروش كللت بالنجاح.

حضر عاجل عجول تلك الاجتماعات، وكما قال حسين بن معلم أن معظم الإطارات التي استقبلها سي عميروش يتهمون عاجل عجول بقتل بشير شيحاني وبمشاركة في قضية الطرد المفخخ الذي قتل مصطفى بن بولعيد، أعطى سير عميروش عجول رخصة لمقابلة لجنة التنسيق والتنفيذ، ولكن في اجتماع بجبل شلية، عدل عجول عن سفره وطلب من مسؤولي الولاية، أما عاجل عجول فقد وجه نداء إلى إخوته المجاهدين يطلب منهم " إخوتي ارجعوا إلى فرنسا سواء أكنتم مدنيين أم عسكريين أو مسلحين أو غير مسلحين فستجدون العفو والراحة والخلاص".

في الاستقلال رفض عاجل عجول الذهاب إلى فرنسا،اسجن ثم أطلق سراحه بتدخل العقيد الطاهر زبيري[1].

**نتائج الخلافات:**

- ظهور فكرة لانشقاق عن جبهة التحرير التي عششت في جبال الأأوراس منذ نهاية 1956 – 1959 والتي سفك فيها الكثير من الدماء بين هؤلاء المنشقين الذي بلغ عددهم 700 شخصا.
- ظهور عدة قيادات.

1- قيادة في الأوراس الغربي في جبل شلية يتزعمها عمر بن بولعيد.

2- ظهر مجموعة من المسؤولين المحليين على رأسهم الحاج لخضر، عبيد محمد لعموري الطاهر نويشي وعزوي مدور.

3- قيادة ثنائية تتكون من عباس لغرور وعاجل عجول.

[1] بوعلام ابم حمودة، المرجع السابق، ص ص 446 – 447.

- استسلام البعض من القادة للعدو وكما هو الحال بالنسبة للعاجل عجول، والحاج علي كربادو.
- حرمان الولاية الأولى من مواجهة العدو تحت قيادة سياسية وعسكرية موحدة من نهاية 1956 إلى أفريل 1957[1].

**مسألة السلاح:**

لقد حاولت القوات الفرنسية تطويق المكافحين في الولاية الأولى وغير عن تونس لمرور قوافل السلاح عبرها غير أن الهجوم الفرنسي فشل وانسحبت القوات الفرنسية إلى الشمال وإلى تونس إلا أن جيش التحرير يركز عملياته في جبال النمامشة ليداوم الاتصال بالحدود التونسية[2]، ولقد كان لزاما على الثورة التحريرية ولو بإمكانيات محدودة على أن يتم توفير الإمكانيات اللازمة فيما بعد خاصة الأسلحة ولكن الواقع أثبت العكس وجعل الباءات الثلاثة الذين قادوا الكفاح المسلح بيد من حديد خاصة بعد ما خلا لهم الجو إثر اغتيال عبان رمضان إذ أكدت كل التقارير التي تخص جيش التحرير الوطني الواردة من التدخل وجود مشاكل جمة جراء نقص التسليح والتمويل والمستلزمات الضرورية الأخرى هذه الوضعية المزرية، وبناء على بعض الوثائق التي تم الكشف عنها وهي اليوم في متناول الباحثين فإنه بعدما تم حصر الأسلحة المتوفرة لدى الثورة خلال الفترة الممتدة 1957 إلى 1960 والجدير بالذكر أن السلطات المغربية والتونسية تعيق في بعض الأحيان عملية دخول الأسلحة بطريقة أو بأخرى[3]، كما أن السدود المكهربة والمراقبة المشددة على الحدود الشرقية والمغربية من طرف القوات الفرنسية كانت عائق في إدخال الأسلحة إضافة إلى أن المجاهدين قللوا من المخاطرة والمغامرة

[1] محمد زروال، اشكالية القيادة، المصدر السابق، ص 152 – 153.

[2] فتحي الديب،، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، ط1، القاهرة، ص 228.

[3] محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة، مرجع سابق، ص 147.

في الدخول ومحاولة اختراق هذه الأسلاك كما أن الصراعات الشخصية التي كانت تبرز بين الحين والآخر بين القادة ساهمت بشكل أو بآخر في عدم إيجاد حل مناسب[1].

أزمة نقص السلاح والذخيرة لدى المجاهدين وخاصة بعد تفجير الثورة التي تطلبت منهم الاستمرار في مواجهة العدو كانت خانقة ولكن قادة الثورة عرفوا كيف يضعون فيها منهجا مناسبا للخروج من تلك الأزمة وليس من المبالغة لو قلنا أن الشيء الذي يميز ثورتنا هو أنها تسلحت ذاتيا في بداية طريقها وفقا لشهادات مجاهدين كانوا من بيت أكبر المسؤولين في قيادة للثورة، ولقد كانت عمليات الولاية الخامسة غير منظمة بسبب قلة الاسلحة والولاية الأولى هي التي كانت تملك كثيرا من الأسلحة وبفضلها استمرت الثورة وبفضلها أكمل الآخرون تنظيمهم ولأن الوضع الجغرافي للأوراس ساعدهم كثيرا بحيث كانت الأسلحة تاتيهم من طرابلس وتونس وهذا ما دفع مصطفى بن بولعيد لذهاب إلى طرابلس وكانت الأسلحة تأتي من القاهرة إلى طرابلس ومنها تمر إلى الولاية سواء عن طريق أو عن طريق الصحراء هذا زيادة عن الاسلحة التي جمعوها من هنا وهناك[2]، ولقد كانت عملية تسليح الولايات الداخلية عبر الحدود الشرقية من أعقد المشاكل وأصعب المهام وقد تحملت الولاية الأولى والقاعدة الشرقية أعباءها بصفة مباشرة بحكم أن هذه المناطق لها اتصال طبيعي غير تضاريسها المتنوعة بالحدود التونسية وهذا ما ممكن قوافل السلاح من نقل المئات من قطع السلاح والذخيرة وقد استغلت هذه التضاريس لإيصال شحنات الأسلحة إلى الداخل وقد ازدادت المهمة صعوبة بعد إقامة خطي موريس وشال[3].

[1] الملحق رقم 18، صورة تمثل بيان الدفعة الثالثة من الاسلحة المرسلة من مصر إلى الأوراس، فتحي ديب، المصدر السابق، ص 988.

[2] سعيدي وهيبة، المرجع االسابق ص 35.

[3] محمد الطاهر عزوي، نشأة مصطفى بن بولعيد وحياته السياسية إلى تاريخ اشتشهاده ليلة 23 – 03– 1956 مجلة التراث، العدد الأول، ص 108.

وتعتبر الحدود الشرقية منطقة فعالة ساهمت في إمداد الثورة بالسلاح وكانت مسرحا للعديد من المعارك بين جيش التحرير والقوات الفرنسية، وحسب أحمد بن بلة فإن أعضاء الوفد الخارجي قاموا بمجهودات جبارة لتسليح المقاتلين بالداخل فقد قدمت مصر من جهتها مساعدات كبيرة في هذا المجال جيش يذكر فتحي الديب أنها زودت المناطق الشرقية بكميات معتبرة من الأسلحة منذ شهر أكتوبر 1954[1]، ولقد آلى المجاهدون الفدائيون داخل البلاد على انفسهم الاستمرار في العمل في الليل والنهار لإرهاق القوات الاستعمارية[2]، وعندما لجأت الإدارة الفرنسية إلى ضرب حصار خانق على طول الحدود الشرقية والغربية بإنشاءها لخطي موريس ثم شال وتعزيز قوات العسكرية وكانت المشكلة التي طالما عانت منها الولايات الداخلية خصوصا بعدما اتسعت رقعة العمل العسكري عبر كامل التراب الوطني بدأ التخطيط لعملتي الاختراق والعبور بدراسة الوضع العام ميدانيا من طرف قائد الفيالق ومع مطلع سنة 1958 بدأت قيادة الثورة ممثلة في لجنة لتنسيق والتنفيذ في إعطاء فعالية أكثر للعمل الثوري على المناطق الحدودية برفع مستوى القدرات القتالية لأفراد جيش التحرير الوطني ولان مشكل السلاح كان ابرز مشكل السلاح كان أبرز مشكل نجم عنه ذلك الفشل وتسبب في مشاكل أخرى جانبية عمت كل ولايات بدون استثناءٍ[3].

لقد بقي المشكل قائما إلى ما بعد انطلاق الثورة التحريرية خاصة في المناطق الداخلية وحسب احمد توفيق المدني أحد مناضلي البعثة الخارجية بمصر فإن الأمين دباغين ابلغه عن وصوله إلى القاهرة بأن القيادة في الداخل غير مرتاحة إطلاقا لأعمال ومساعي محمد خيضر

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 65.

[2] بسام العسلي، المرجع نفسه، ص 93.

[3] الطاهر جبلي، مجلة سداسية محكمة يصدرها المركز الوطني للدراسات البحث في الحركة الوطنية والثورة أول نوفمبر 1954، العدد 17، 2018، ص 141.

وأحمد بن بلة لذلك حملته مسؤولية رئاسة الوفد[1]، ولقيت مسألة السلاح صعوبات بحيث أنها كانت تمر بصعوبة في مثلا صناديق الخضر وقلل الفخار وخزانات وقود السيارات بحيث أنه كان ينزع خزان الوقود من مكانه ثم يفتح بوضع في جوفه خزان مليء بالأسلحة وغيرها[2] وفيما يتعلق بالولاية الأولى كانت الأسلحة توصل عبر الجنوب التونسي نحو الاوراس ( الواد، الجرف) بواسطة أحمد بوزيد[3] المكلف بهذا الايصال بالتعاون مع أحمد مهساسوعرعار لخميسي انطلاقا من ليبيا مع شيهاني بشير فيما يخص الأوراس، أما بخصوص الشرق فقد أنزلت الأسلحة الأولى ابتداءا من 8 ديسمبر 1954 ولقد كلفت لجنة التنسيق والتنفيذ العقيد مصطفى بن عودة من الولاية الثانية بتسليح الولايات وكذلك بتنقيب أجواء الوضع السياسي وفي تلك الحقبة كان بعض الغموض سائدا كما ظهرت بعض الصعوبات عن إقامتها بهياكل، وهكذا تسليم 1500 قطعة سلاح للولايات الأولى والثاني والثالثة والرابعة[4].

ويبدوا أن الإمدادات إلى الحدود الشرقية لم يتعد ولايات الأوراس وشمال قسنطينة وأحيانا بلاد القبائل بينها اعتمدت الولايات الأخرى على الإمدادات المتسربة إليها عبر الحدود المغربية والجديد بالذكر أن السلاح القادم إلى الشرق الجزائري كان يمر من خلال ثلاثة مسارب كما ذكرنا سابقا هي:

---

[1] محمد حربي، تر: كميل قصبر داغر، جبهة التحرير الوطني، الاسطورة والواقع الجزائر 1954 /1962، ط1، دار الكلمة للنشر، بيروت 1983، ص 146.

[2] الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 – 1962، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص ص 274 – 275.

[3] ولد أحمد بوزيد بالمرداس قرب عنابة، التحق مبكرا بالنظال في حزب الشعب الجزائري، ثم انتصار الرحيات الديمقراطية بجانب الطيب بولحروف وتطوع في 1948 للذهاب من الصهيونية في فلسطين فشارك في عمليات الولاية الاولى في 1954 كلفته فيما بعد قيادة أركان الجيش التحرير الوطني بمهمة عون اتصال بين جنوب الشرق وشمال الولاية الأولى ولقد شارك مشاركة نشيطة في الكفاح المسلح، واستشهد في معركة الجرف اشلهيرة من 6 إلى 8 أفريل 1956 لأوراس النمامشة، انظر عبد الله مرتاض، دليل المصطلحات لثورة نوفمبر، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث، الجزائر، ص 38.

[4] عبد المجيد بوزيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، المكتبة الوطنية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2008، ص 40.

- مسرب جزيرة جربة السواحل التونسية وكانت تستعمل في هذا المسرب زوارق صغيرة.
- مسرب زوارة في ليبيا ومن هناك ينقل السلاح بواسطة الشاحنات عن طريق بن قردان ثم يمر عبر الأراضي التونسية في اتجاهين.
- بوسائل مختلفة إلى بلدة سوق أهراس لولاية قسنطينة.
- بواسطة الجمال وغيرها [1]، ولئن كانت جبهة التحرير الوطني قد استفادت في مجال العدد من كل هذه التصرفات الاستعمارية فإن جيش التحرير الوطني في الواقع لم يستفد كثيرا بسبب نقص الأسلحة والذخيرة إن التنظيم وحده لا يكفي ولا يكون ناجحا، إلا إذا توافر السلاح والمال[2]، ولقد كان أحمد بن بلة هو أصدقائه في الخارج ينظمون دعم العمليات بالسلاح وبنادق غرة نوفمبر لم تكن تستطيع أن تدعم طويلا حرب العصابات كانت مهتين الحصول على أكثر جدية من الأقطار الغربية وإدخالها للجزائر وفي الواقع قد بدأت الثورة الجزائرية المسلحة بقليل جدا من الأسلحة أي 350 أو 400 قطعة فقط من البنادق الإيطالية Mousquetons وصلت من ليبيا هذا في بداية الثورة وبقيت الثورة تعاني من نقص الأسلحة إلا منطقة الأوراس قد وزعت عليها بكمية كبيرة[3].

1- منطقة الأعمال العسكرية للجيش التحرير الوطني على الحدود وفي تونس.

وضعت قيادة الثورة الجزائرية بمساعدة السلطات والشعب التونسي، مراكز استقبال المجاهدين والمسبلبين والمتطوعين غالبا غير المسلحين بموازرة مع أن مراكز قيادة الثورة قامت

[1] أحمد الخطيب، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، دار الرائد للكتاب الجزائر، 2010، ص 49.

[2] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ( 54 – 1962)، ج2، من منشورات اتحاد الكتاب، 1999، ص 32.

[3] روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر مذكرات أحمد بن بلة، منشورات دار الأدب، بيروت، ص 95.

بإنشائها على طول الحدود وذلك بهدف تنسيق عمليات المقاومة مع خلايا جبهة التحرير الوطني ووحدات جيش التحرير الوطني.

من بين هذه المراكز نذكر: غار ديما و /الكاف/ فريانة/ تالة/ عين براهم/ سوق الاربعاء/ راديف/ تيبر سوق/ تاجروين/ ساقية سيدي يوسف/ قفصة/ القصرين/ قابس.

- وبالإضافة إلى هذه المراكز نشير بالذكر إلى العدد المعتبر لمراكز المساعدة والتموين اللاجئين ووحدات جبهة التحرير المقاومة.
- عدد قوات جيش التحرير حسب المراكز.

أ- مركز التدريب قوات جيش التحرير الوطني:

قبل رحيل القوات الفرنسية من تونس سنة 1958 كانت التدريبات استخدام الأسلحة تجري في الجبال وحتى وسط الوطن، بعد ذلك قامت قيادة الثورة بإنشاء عدة مراكز للتدريب على طول الحدود الجزائرية التونسية ثم تضاعفت هذه المراكز السرية التي كانت تعمل حسب الحاجيات وشروط المقاومة في الجزائر وعلى طول الحدود وهذه المراكز كانت تعطي تكوينا مكثفا للمجاهدين الذين تم استدعائهم بداخل الوطن وكانت مدة التكوين لا تتجاوز شهر، لكن بعد تقوية الحدود ووضع الأسلاك الكهربائية من طرف القوات الفرنسية المحتلة، تناقص عدد العناصر القادمة من الداخل، وقامت القيادة بتسجيل الطلبة من أجل الهجرة نحو أوروبا لتوفير اليد العاملة لكن هذا بعد تدريبهم من طرف وحدات خاصة من بيت مراكز التدريب نذكر:

1) حمام السيالة بالقرب من باجة الذي أنشىء سنة 1956 وحول سنة 1958 إلى مركز للراحة للأشخاص المسنين.

2) مركز حلفاية بالقرب من الكاف

3) مركز الزيتون بالقرب من غارديماو

4) واد مليز في شرق غار ديماو

5) واد ملاق جنوب الكاف

* مستودع التسلح والذخيرة في الجيهة الشرقية.

كانت هذه المستودعات تحت اشراف قيادة الثورة التي كانت توفر الأسلحة والألبسة والمواد الغذائية لتوفير أحسن الظروف منأجل وحدات ناشطة وفعالة، حيث كانت سرية وتحت رقابة صارمة من طرف الشرطة العسكرية ووحدات خاصة لجيش التحرير الوطني[1].

[1]Mohamed gentrai organisation Politique Administrative etmilitaire de la révolution algérienne de1954 a1962 vol 2officce des publucations universitaires 4eme edition p p 771 772

خاتمة

لقد توصلنا بعد معالجة فصول المذكرة المتعلقة بأهم الفترات الحاسمة في تاريخ الثورة الجزائرية الى جملة من النتائج أهمها:

- ظهور المنظمة الخاصة التي شكلت النواة الأولى للكفاح المسلح ولا بد من العودة إليها عند البحث عن نشأة وأصول جيش التحرير الوطني.
- إن الموقع الجغرافي للأوراس والسلاسل الجبلية الوعرة والتضاريس الصعبة جعلها تتحمل عبئ الثورة وهذا ما أعطى لسكان هذه المنطقة القوة للتصدي للاستعمار الفرنسي.
- ظهور جيش التحرير الوطني كقوة منظمة لها قدراتهاوفعالياتها منذ الأيام الأولى لانفجار الصراع المسلح في ثورة التحرير الكبرى.
- لقد لعبت قادة جيش التحرير الوطني دورا هاما وفعالا في الولاية الأولى وذلك باعتمادها على التنظيم وذلك من خلال تشكيل الأفواج وتسليحها وأن قادة جيش التحرير بالأوراس أعطوا دفعا جديدا للحركة الثورية.
- لقد كانت للولاية الاولى " الأوراس" دور هام في تاريخ الثورة الجزائريةبحيث أنها كانت مهد للثورة نظرا للثقل الكثير الذي تمثله في تطوير وتعزيز العمل المسلح الذي كان من صنع قادة عظماء أمنوا بقضيتهم الوطنية وتمسكهم بالكفاح الثوري المسلح.
- يعد مؤتمر الصومام منعرجا حاسما في تطور مسار الأحداث التاريخية والذي يعد الحدث الأكثر أهمية في تاريخ الثورة بحيث أنه جاء لتقسيم المرحلة الأولى من الثورة.- لم يقدر للولاية الأولى أن تحضر أشغال المؤتمر الصومام وذلك راجع إلى الخلافات الداخلية التي عرفتها الولاية الأولى " الاوراس" في تلك الفترة.
- لم يستطع المشرفون تنظيم المؤتمر وذلك راجع إلى عدم الاتصال بقادة المنطقة الأولى، " الأوراس" بسبب إعدام شيحاني بشير واستشهاد بن بولعيد.

- انتهاء المؤتمر بالخروج بعدة قرارات تنظيمية وعسكرية وسياسية ففي الجانب التنظيمي أدخلت بعض التغييرات حيث أصبحت المنطقة تسمى ولاية والناحية تسمى منطقة والقسمة تسمى ناحية.

- تعتبر الولاية الأولى قلعة للثورة الجزائرية بحكم الدور الريادي الذي لعبته في الإعداد لها وكان على القادة مواجهة وتحدي كل الصعاب خاصة، بعد تطور الظروف التي عرفتها المنطقة فكان أمثال عميروش وسي الشريف وأحمد نواورة وغيرهم من الذين استطاعوا تخطي كل الصعوبات نظرا لكفاءتهم العسكرية.

- لقد عرفت الثورة التحريرية نجاح كبير في تحقيق انتصارات عدة معارك وذلك بهجومات مضادة على العدو الفرنسي وذلك بالرغم من ردود الفعل الفرنسية على هذه المعارك والتي تمثلت في وضع خطين جهنمين المتمثلان في خط شال وموريس على الحدود الشرقية، وكذلك قصف ساقية سيدي يوسف التي كانت تمد كل الدعم للشعب الجزائري بالرغم من هذه الأساليب الدفاعية المتطورة لفرنسا تم وضع خطط أكثر فعالية لجيش التحرير الوطني.

- ولقد عايشت الولاية الأولى " الاوراس" مشاكل في القيادة وذلك بسبب الخلافات الداخلية التي عرفتها خاصة بعد استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد.

- وبالاعتبار أن التسليح هو الشيء المهم في الثورة بالدرجة الأولى فإن مسالة التسليح كانت من أهم الأزمات التي اعترضت جيش التحرير الوطني.

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة تمثل مناطق الولاية الأولى[1]

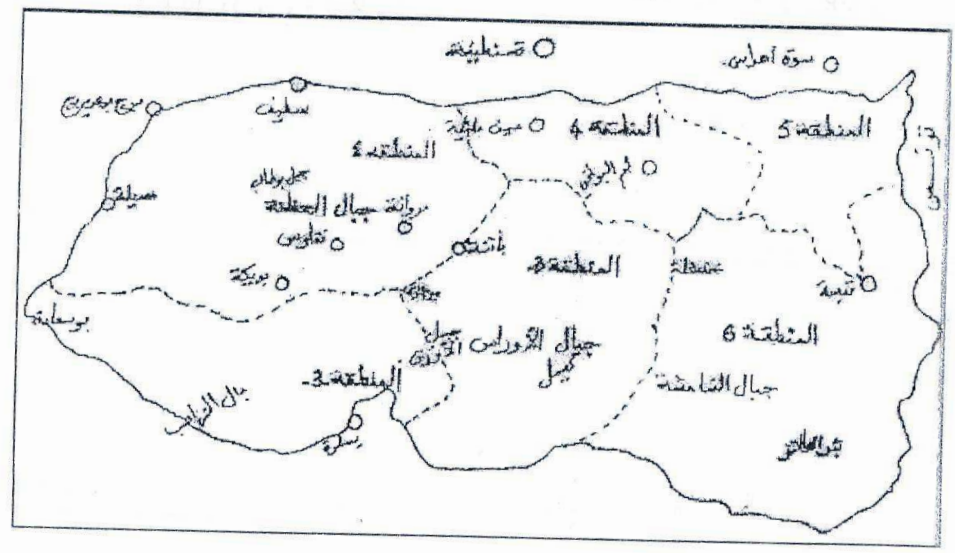


**مناطق الولاية الأولى**

**المنطقة الأولى :** جبال الحضنة، سطيف، المسيلة، بريكة
**المنطقة الثانية :** وفيها يقع مركز الولاية بجبل كيمل بقلب الأوراس
**المنطقة الثالثة :** جبال الزاب أصبحت تابعة للولاية السادسة
**المنطقة الرابعة :** أم البواقي، عين مليلة
**المنطقة الخامسة :** سدراته، مداوروش، العوينات، مرسط
**المنطقة السادسة :** جبال النمامشة، تبسة، خنشلة، بئر العاتر

[1] الطاهر الزبيري، مذكرات آخر القادة، االمصدر السابق، ص 400

الملحق رقم 02: خريطة الولاية الأولى[1]

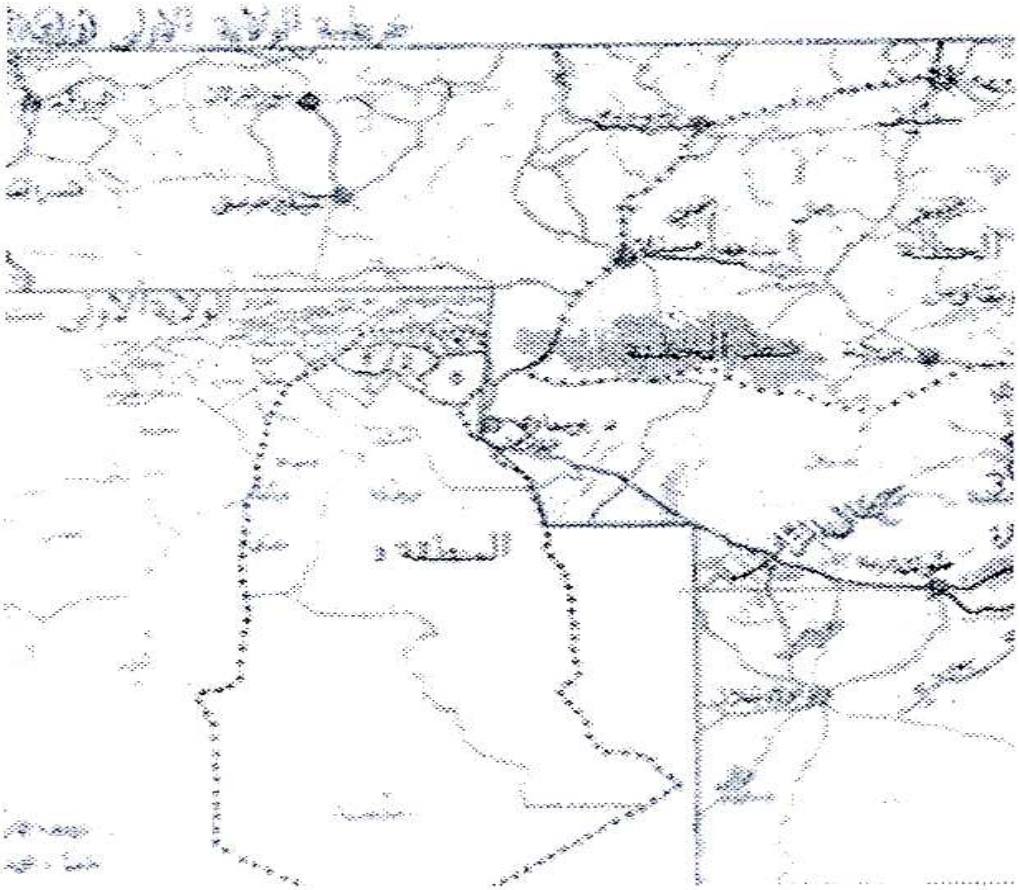

[1] محمد زروال، اشكالية القيادة، االمصدر السابق، ص 569.

الملحق رقم 03: يمثل مجموعة من المجاهدين الناحية الرابعة منطقة الأوراس[1]

[1] عمار ملاح قادة جيش التحرير المصدر السابق ص 222

الملحق رقم 04: خريطة تمثل حدود الولاية الأولى مع باقي الولايات الأخرى[1]

[1] بسام العسلي، مصطفى دلاس، مرجع سابق، ص 691.

الملحق رقم 05: وثيقة عن اجتماع من قادة الولايتين الأولى والثالثة في المكان المسمى أوزلاقن[1]

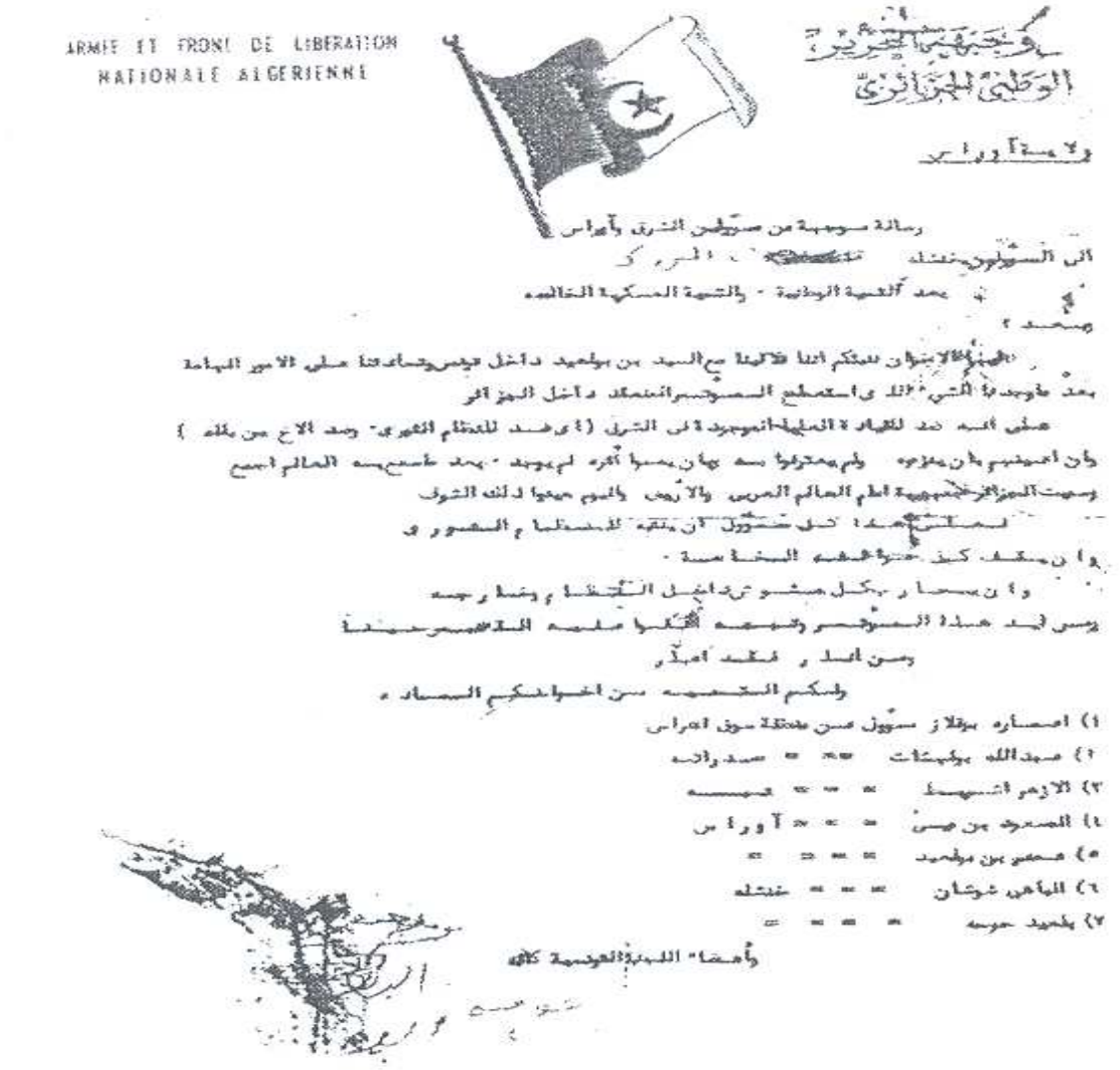

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE

جبهة التحرير
الوطني الجزائري

[1] طاهر زبيري، إشكالية القيادة، المصدر السابق، ص 540.

الملحق رقم 06: صورة تمثل وفد الولاية الأولى مع مسؤولي الولاية الثالثة[1]

[1] عمار ملاح، قادة جيش التحرير،المصدرع السابق، ص 568.

الملحق رقم 07: مجاهدو المنطقة الأولى بالولاية الأولى[1]

[1] عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، المصدر السابق ص 252.

الملحق رقم 08: خريطة الولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام[1]

+----------

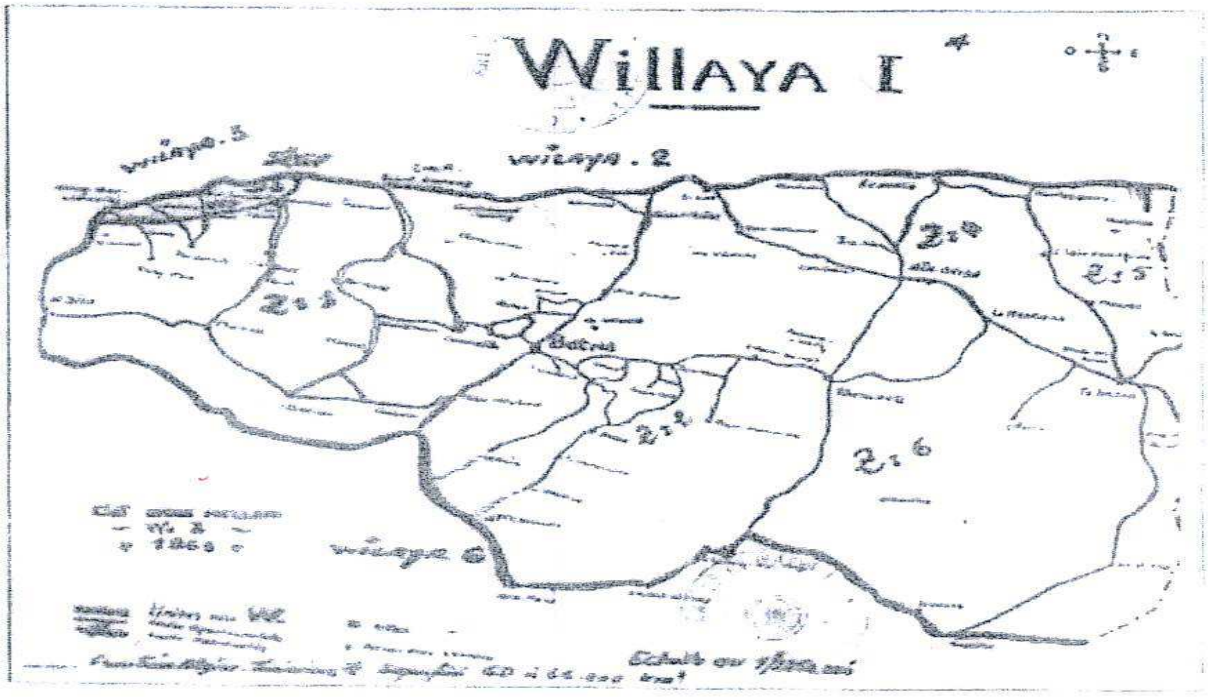


[1] عثماني مسعود، الأوراس مهد الثورة، مرجع سابق، ص 298.

الملحق رقم09: صورة تجمع القائدين الشهيد عميروش وكاتبه القائد حسين بن معلم[1]

الملحق[2]

[1] عمار ملاح، قادة جيش التحرير ج 2ي، المصدر السابق، ص 567.
[2] عبد الله مقلاتي، محمود الشريف قائد الولاية الاولى، مرجع سابق، ص 198.

الملحق رقم 11: الصورة تمثل الشهيد أحمد نواورة [1]

[1] http://wikipedia.com

الملحق رقم 12: يمثل تقرير عن نشاط مسلح لمحمود الشريف[1]

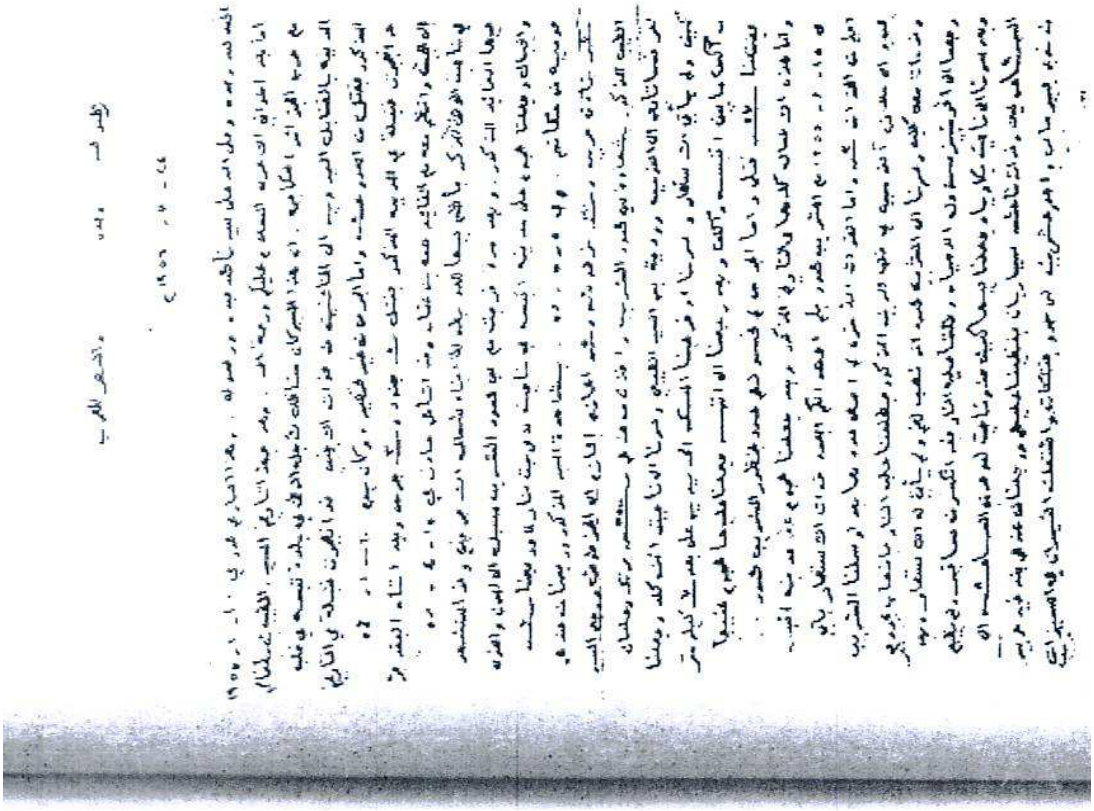

[1] عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، المصدر السابق ق ص 418.

الملحق رقم 13: صورة تمثل قادة ولاية الأوراس 1954 – 1962. [1]

**قادة ولاية الأوراس 1954–1962.** (1)

خامسا / قادة ولاية الأوراس **1954 ــ 1962** بالتوالي.

ــ مصطفى بن بولعيد: 01 / 11 / 1954..... / 01 / 1955

ــ شيهاني بشير: 25 / 01 / 1955..... 30 / 10 / 1955

ــ مصطفى بن بولعيد: 11 / 11 / 1955..... 2 / 03 / 1956

ــ عباس لغرور و عاجل عجول 23 / 03 / 1956 نوفمبر 1956

ــ من نوفمبر 1956 إلى نهاية مارس 1957 سيرت الولاية من طرف قادة المناطق و النواحي بإحكام كالآتي:

المنطقة 1 ــ محمد عموري. المنطقة 4 ــ عبد الله بلهوشات.

المنطقة 2 ــ الطاهر عمراس (نويشي). المنطقة 5 ــ محمود قنز.

المنطقة 3 ــ سي الحواس المنطقة 6 ــ بشير ورتال ــ لزهر شريط ــ حوحة بلعيد.

ــ محمود الشريف صاغ 2 ( عقيد ) ..... 02 / 04 / 1957

ــ محمد عموري صاغ 2 ( عقيد ) .....

ــ أحمد نسوارة صاغ 2 ( عقيد ) ..... 22 ماي 1958

هذا في الخارج وفي الداخل تولى قيادة الولاية الأولى بالنيابة قائد المنطقة 2 الرائد علي النمر إلى استشهاده في 6 جوان 1958م.

ــ بين 14 نوفمبر 1958 و فيفري 1959 أعطي بعض قادة الولاية الأولى من سهامهم وتشكلت قيادة من:

ــ العقيد محمد الطاهر ( الحاج لخضر ) صاغ 2 ( عقيد).

ــ مصطفى مراردة ( بن النوي ) رائد قائد الولاية بالنيابة.

ــ الرائد علي سواعي قائد الولاية بالنيابة إلى حين استشهاده.

ــ الرائد الطاهر زبيري قائد الولاية بالنيابة.

1961 تولى قيادة الولاية العقيد الطاهر زبيري إلى 10 / 11 / 1962 وتسليم المهام إلى الجيش الوطني الشعبي في منيعة بالقنة بعد أن انتقل جيش التحرير من حالة الحرب إلى حالة السلم.

[1] عمار ملاح جيش التحرير ج 2 المصدر الساق ص 411

الملحق رقم 14: صورة تمثل المجاهدين اجتازوا السدود المكهربة[1]

المجاهدين الذين اجتازوا السدود المكهربة كتيبة تحمل اسلحة
و معدات حربية إلى الولايات

[1] بلقاسم بن محمد برحايل، حسين برحايل، نبذة عن حياته وأثار كفاحه وتضحياته، دار الهدى، د ن، د س، عين مليلة الجزار، ص 141.

الملحق رقم 15: خط شال المكهرب [1]

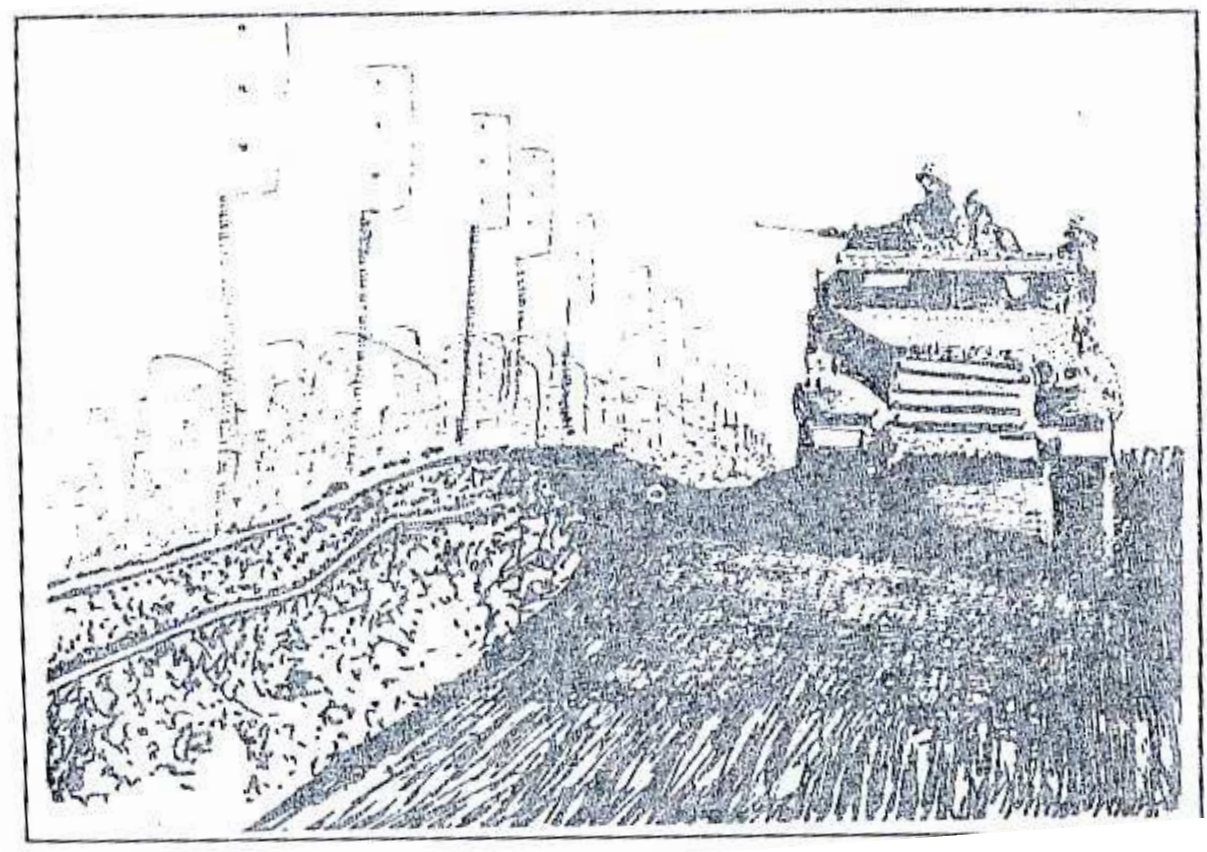

[1] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص 72.

الملحق رقم 16: جدول العمليات العسكرية لجيش التحرير في خطي شال وموريس 1959.

[1]

| إسم و مكان الهجوم | الشهر | قائد الهجوم | خسائر جيش التحرير | خسائر العدو |
|---|---|---|---|---|
| هجوم على العيون | جانفي | نواز بن محفوظ – الفرقة الخامسة | إستشهاد سبعة وجرح إثنين | تحطيم مسافة 1 كلم من خط شال وقتل وجرح ... من الجنود الفرنسيين |
| هجوم على مراكز العدو من أم الطبول إلى رمل السوق | جانفي | محمد الشريف قائد الكتيبة 15<br>الشابي بوعشة قائد الكتيبة 14<br>شايب رامة قائد الكتيبة 13 | 3 شهداء<br>جرح 6 مجاهدين | فتح 9 ثغرات من خط شال<br>رمايا مراكز أمامية خامسة مركز البيارق بالعيون |
| هجوم على رمل السوق<br>– الهجوم على العيون | جانفي | قائد الفرقة 5 نواز بن محفوظ<br>قائد الفيلق 5 | لاشيئ<br>جرح مجاهدان | تحطيم مركز العدو قطع التيار الكهربائي<br>فتح 9 ثغرات في خط شال<br>حرق مجنزرة |
| هجوم على قرية العيون لتطويقها لعدة ساعات | جانفي | | | فتح ثغرات في الخط |
| – هجوم على خط شال بواد حيوس – عين الكرمة | جانفي | | 8 جرحى | تحطيم خط شال على مسافة معتبرة |
| هجوم على مركز | جانفي | شلبي محمد الشريف فصيلة 2 | جريح واحد | تحطيم خط شال على مسافة معتبرة |
| هجوم على خط موريس | جانفي | الفاضل بوطرفة على زيتي سليمان محمد<br>بوجمعة المروكي | 8 جرحى<br>7 جرحى | تهديم جزء من المراكز<br>تخريب 2 كلم من خط موريس قتل حوالي 5 عساكري<br>تخريب 500 م من الخط |

[1] مذكرا ت طاهر سعيداني، مصدر سابق، ص 64.

الملحق رقم 17: يمثل خطي شال وموريس[1]

[1] عبد الواحد بوجابر، مرجع سابق، ص 319.

الملحق رقم 18: يمثل بيان الدفعة الثالثة من الأسلحة المرسلة من مصر إلى الأوراس [1]

كشـــــــف

| عـــدد | اســـــم الصنـــــف |
|---|---|
| ١٠٠٠ | بندقيه ايطالى عيار ٦٫٥ م |
| ٢٠٠٠ | قابض للبندقيـــه |
| ٢٠٠٠ | فورشه للتنظيـــف |
| ٢٠٠٠ | حربى تنظيف |
| ١٠٠ | صندوق خشب مهوة ٢٠ بندقيـه |
| ٣٠٠ | رشاش برن عيار ٣٠٣ر |
| ٢١٨ | ماسوره احتياط للرشاش ٣٠٣ر |
| ٢١٣ | كيس بل للماسوره للرشاش ٣٠٣ر |
| ٣٠٠ | شنطه بل للرشاش ٣٠٣ر |
| ٣٠٠ | حربى من ثلاث قطـــع |
| ٢٨٦ | وصلة حربى بمـــــوره |
| ٢٨٧ | وصلة حربى بشرشره |
| ٢٨٦ | فورشه شعر لنظافة مبيت النشار |
| ٥٩٢ | مزيتـــه |
| ٣٥٩٣ | خزنه صاج للرشاش |
| ٣٠٠ | صندوق صاج سعة ١٢ خزنه |
| ٢٩٢ | قابض حمل بطلمقتـــون |
| ٥٠ | صندوق خشب سعة ٦ رشاش |
| ٢٨٧ | فورشة شعر لنظافة الماســـوره |
| ٤٠٠ | رشاش بريدا خفيف عيار ٦٫٥ م |
| ٤٠٠ | ماسوره احتيـــاط |
| ٤٠٠ | خزنه للرشاش |
| ٤٠٠ | علبة زيـــت |
| ٤٠٠ | حبل تنظيف |
| ٤٠٠ | حربى تنظيف |
| ٤٠٠ | فورشه شعر |
| ٤٠٠ | قابض حمـــل |
| ٤٠٠ | حلقه حديد |
| ٦٦ | صندوق خشب مهوة ٦ رشاش |
| ٢ | صندوق خشب مهوة ٢ رشاش |

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 977.

قائمة المصادر
والمراجع

**المصادر باللغة العربية**

1- بن خدة بن يوسف ، تر: مسعود الحاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010.
2- بوضياف محمد ، التحضير لأول نوفمبر، دار النعامة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.
3- حربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض تر: نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1994، الجزائر.
4- حربي محمد ، تر: كميل قصبر داغر، جبهة التحرير الوطني، الاسطورة والواقع الجزائر 1954 /1962، ط1، دار الكلمة للنشر، بيروت 1983.
5- الديب فتحي ، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، ط1، القاهرة.
6- زبيري الطاهر ، مذكرات اخر قادة الأوراس التاريخين ( 1929/ 1962)، منشورات، ANEP.
7- زروال محمد: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
8- سعيداني الطاهر ، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، ط1، 2001، الجزائر.
9- فرحاتعباس ، تر: احمد منور، تشريح حرب، دار المسك للطباعة والنشر، الجزائر.
10- فرحاتعباس ، ليل الاستعمار، حرب الجزائر وثورتها، ترجمة أبو بكر رحال، ط، د س.
11- قداش محفوظ ، تر: غربي يونون: وتحررت الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2011..
12- لغرور صالح ، " عباس لغرور أعدم ظلما" نوفمبر 2014، د ط.
13- مداسي محمد الغربي ، مغربلوا الرمال، الأوراس اللمامشة 1954 / 1959، منشورات الوكالة الوطنية.
14- مذكرات الرئيس علي الكافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري 1946 – 1962، دار القصبة للطباعة والنشر، الجزائر، د س.
15- مذكرات، الوردي قتال أحد أبطال معركة الجرف مسيرة رجل وتاريخ نضال، دار الأممية للنشر والتوزيع، د ط، د س.

16- ملاح عمار ، قادة الجيش التحرير بالولاية الأولى، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
17- ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى النشر والتوزيع.
18- ملاح عمار ، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، الناحية الثالثة بوعريف، دار الهدى لطباعة والنشر، عين مليلة، 2003.
مهساس أحمد ، تر، الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية 1 إلى الثورة المسلحة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002.
19- ميرل روبير ، تر: العفيف الأخضر مذكرات أحمد بن بلة، منشورات دار الأدب، بيروت.

**المصادر باللغة الفرنسية:**

**1-** Mouhamad guntari organisation Politic eAdminestrtve et militaire de la révolution Algerienne de 1954/à 1962, vol 02, office des publications universitaires 4éme Edition.

**المراجع:**

**1-** احددان زهير ، المختصر في تاريخ الجزائر، " 1954 – 1962" مؤسسة احددان للنشر والتوزيع، الجزائر.
**2-** ازغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ( 1956 – 1962) دار هومة، الجزائر، 2009.
**3-** بخوش عبد المجيد، معارك ثورة التحرير المظفرة، ج، . د ط، د س.
**4-** برحايل بلقاسم محمد: حسين برحيال نبذة تاريخية عن حياته كفاحه وتضحياته، نور الجزائر، 2004.
بلغيث محمد الأمين وتاريخ الجزائر المعاصر، دراسات ووثائق، ط2، دار بن كثير للطباعة والشنر، بيروت، 2007.
**5-** بوجابر عبد الواحد ، الجانب العسكري الثورة الجزائرية المنطقة الخامسة، الولاية الاولى التاريخية، د.ط.
**6-** بوحار عبد الرزاق ، تر: صالح عبد النوري، منابع التحرير، أجيال في مواجهة القدر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005.

**7-** بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي.
**8-** بوزيد عبد المجيد ، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، المكتبة الوطنية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2008.
**9-** بومالي أحسن ، استراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية، منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، 1998.
**10-** تابليت عمر، القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، 2011، الجزائر.
**11-** تيزي ميلود، مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام، دار الرشاد للطباعة والنشر، ط1، 2013، الجزائر.
**12-** جبلي الطاهر ، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 – 1962، دار الأمة، الجزائر، 2013.
**13-** جويبة عبد الكامل ، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة من 1954 – 1958، ط1، الجزائر، 2012.
**14-** حفظ الله بو بكر ، التطورات العسكرية بمنطقة تبسة، إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، دار سوهام لطباعة والنشر، 2017.
**15-** حفظ الله بوبكر ، التموين والتسليح إبان الثورة التحرير الجزائرية، 1954 – 1962، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة، الجزائر، 2013.
**16-** حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، 1954 / 1958، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
17- الخطيب أحمد، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، دار الرائد للكتاب الجزائر، 2010.
18- الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر، ( 1954– 1962)، ج2، من منشورات اتحاد الكتاب، 1999.
**19-** الزبيري محمد العربي وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 – 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر 1954- 2005.

**20-** زغدود علي ، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية لاتصال، للنشر والإشهار، الجزائر، 2004.
**21-** زوزو عبد الحميد ، ثورة الأوراس 1879، المؤسسة للكتاب، الجزائر، 1966.
**22-** سعيدوني نصر الدين ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتابة، الجزائر، 1984م.
**23-** سعيدى وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح ( 1954 – 1962)، دار المعرفة، 2009.
**24-** عباس محمد الشريف ، من وحي نوفمبر، مداخلات وخطب، دار الفجر، 2005.
**25-** عبد الكريم شوقي ، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار الهومة، الجزائر، 2003.
**26-** عثماني مسعود، الأوراس مهد الثورة، دار الهدى للطباعة والنشر.
**27-** عثماني مسعود، الثورة التحريرية أمام ارهان الصعب"، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2013.
**28-** عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009.
العسلي بسام ، جيش التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس، بيروت، ط1 .2، 1992.
**29-** العسلي بسام: الثورة الجزائرية، دار العزة والكرامة، الجزائرية، 2010.
**30-** عمراني عبد الرحمن ، التسليح والمواصلات اثناء الثورة التحريرية 1956 – 1962، منشورات وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2001.
**31-** عوادي عبد الحميد، معركة سوق أهراس، آخر المعارك 26 أفريل 1958، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2008.
**32-** غربي الغالي ، فرنسا والثورة الجزائرية ( 1954 -1958)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
**33-** قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديد، ج1، دار العثمانية، الجزائر، 2009.
**34-** قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2 دار العثمانية، الجزائر، 2013.
**35-** قنان جمال ، لمحة تاريخية عن جيش الوطني، الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير بالأوراس، منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، 2005.

**36-** قندل جمال، خط موريس وشال على الحدود التونسية والمغربية وتاثيراتهما على الثورة الجزائرية 1967- 1956 ط1، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
**37-** محمد عجرود، أسرار حرب الحدود 1957 / 1958، منشورات الشهاب، 2014.
**38-** محمد علوي، قادة ولايات الثورةالجزائرية، (1954 -1962) ط1، دار على بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2013.
39- مرتاض عبد المالك: دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954 – 1962، منشورات مركز وطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 01 نوفمبر.
**40-** مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الشورى، بيروت، 1976.
**41-** مطمر محمد العيد ، فاتحة النار، العقيد مصطفى بن بولعيد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
**42-** مطمر محمد العيد: ثورة نوفمبر 1954، في الجزائر ( أوراس-النمامشة)، أو فاتحة النار، دار الهدى للطباعة والنشر.
**43-** مقلاتي عبد الله ، إشكالية التسليح إبان الثورة التحريرية 1954 – 1962، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
**44-** مقلاتي عبد الله ، محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، دار العلم والمعرفة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.
**45-** ملاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
**46-** ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007.
**47-** نزار خالد ، تر: معنى عمروش، روايت معارك حرب التحرير الوطنية 1958 – 1962، منشورات الشهاب، 2002.
**48-** نور عبد القادر وآخرون، حوارحول الثورة ج1، المركز الوطني لتوثيق والصحافة والإعلام، موفد للنشر الجزائر، 2012.
**49-** هلايلي محمد الصغير: شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، الجزائر، 2012.

**50-** همشاوي مصطفى ، جذور نوفمبر 1954، في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر الجزائر.
**51-** ولد حسين محمد الشريف ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال ( 1830 – 1962).د س

**المراجع باللغة الفرنسية**

**1-** Boraher Houcine, Algérie 1954 /1962 la guerre d'indépendance au jour le jour, édition Homa alger ; 2009.

**المجالات:**

**1-** بوعزيز يحي ، ملامح عن ثورة 1 نوفمبر 1954، ومواقف ديغول اتجاها مجلة الأصالة، عدد 73- 74 أكتوبر 1979.
**2-** جبلي الطاهر ، مجلة سداسية محكمة يصدرها المركز الوطني للدراسات البحث في الحركة الوطنية والثورة أول نوفمبر 1954، العدد 17، 2018.
**3-** سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954 – 1962، الشهيد زيغود يوسف، دار هومة، 2001.
**4-** شريط لخضر وآخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لقضية الثورة الجزائرية، منشورات لمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر.
**5-** عزوي محمد الطاهر ، نشأة مصطفى بن بولعيد وحياته السياسية إلى تاريخ استشهاده ليلة 23 – 03- 1956 مجلة التراث، العدد الأول.
**6-** مجلة أول نوفمبر، العدد 58، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1982.
**7-** مناصرية يوسف وآخرون، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954.
**8-** المنظمة الوطنية للمجاهدين، معارك المجد في أرض الجزائر 1955 – 1961، من منشورات مجلة أول نوفمبر.

**رسائل جامعية والمذكرات**

**1-** بودلاعة رياض ، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962، شهادة ماجسيتر في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، 2005، 2006.

**2-** صميدة حنان عزيز سارة، الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني في مواجهة القوات الفرنسية، مذكرة لنيل جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015 – 2016.

**3-** غرابي سمية، عباس لغرور ودوره في الثورة ( 1946 – 1957) مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

عنوان الأطروحة: نشاط جيش التحرير الوطني بالولاية الاولى 1956 – 1962

الاسم: زيناي نسرين – عزوز إيمان إشراف الاستاذ

- بوبكر حفظ الله

**الملخص:**

لقد عرفت المسيرة النضالية تغييرا في أسلوب الكفاح خلال الفترة الممتدة من 1954 إلى 1962، بحيث لعب جيش التحرير الوطني دورا فعالا في توسيع نطاق الثورة التحريرية التي انطلقت بانسجام محكم وكان لهؤلاء التاريخيين دور حاسم في تفجير لهيب الثورة في كافة أنحاء التراب الوطني على غرار المنظمة الاولى التي اصبحت بعد مؤتمر الصومام ولاية أولى التي اعتبرت قلعة ومسرحا حاسما للثورة بحكم الدور الرئيسي التي لعبته في التحضير والإعداد لها، والتي تطلبت استراتيجية محكمة فلقد تحملت الولاية الأولى عبئ الحصار الاستعماري التي كاد يؤدي إلى خنق الثورة بالرغم من الصعوبات التي واجهتها والخلافات والنزاعات حول القيادة إلا أنها تخطت كل ذلك وشهدت انتصارات ومعارك مكثفة.

Le rôle de l'armée nationale dans la 1ere wilaya ( 1956 – 1962).

**Résumé :**

La manifestation combative a_ connu un changement dans le style du combat durant la période ( 1954 – 1962) ou l'armée nationale algérienne a joué un role efficace de rélargir lespace de la revolution algérienne qui a étét resurgi en affinité regle – Aussi les personnes historiques ( les révolutionnaires) faisaient éclates la révolution dans tout le territoire algerien à l'exemple de la pére wilaya qui a été considérée comme une citadelle pour le soulevement grace à son rôle pour la préparer .

La région (01) souffrait pendant la guerre nationale de la colonisation française, le siège qui a été serré la révolution mais tont ca ne sert à rien. Malgré tout les obstacles et les difficultés et les 130 ans de colonisation et grâce oux efforts et aux sangs des martyrs algériens _ L'Algérie devient libre.